وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة –

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

الترادف الاصطلاحي في اللسانيات العربية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب و اللغة العربية

تخصص: علوم اللسان العربي

إعداد الطالبة:
فوزية هنانو

إشراف الأستاذة:
دليلة فرحي

السنة الجامعية:

1436/1435 هـ

2015/2014 م

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ خَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفُ أَلۡسِنَتِكُمۡ وَأَلۡوَٰنِكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡعَٰلِمِينَ ٢٢﴾

صدق الله العظيم

الروم/ 22

شكر و عرفان

أتقـدم بالشكر الجزيل إلى كـل أساتذة قسم الآداب و اللغـة العربية

و إلى إدارة القسم و العاملين، و عمال المكتبة على كل ما قدموه

لي من مساعدة.

كما أتقـــدم بالشكر إلى من قدَّم لي يـد العون، و أمـدَّني بلب ما اكتسبه

من علم ومعرفة ولم يبخل عليَّ بالنصح والتوجيه والمتابعـــة لإنجـــاز هـذا

العمـــــل

الأستاذة المشرفـة " دليلـة فرحي"

و الدكتور" الأمين ملاوي " ، و الدكتور "سناني سناني".

مقدمة

إن المتأمل في الساحة الفكرية المعاصرة ، وخاصة في أواخر القرن العشرين يلحظ زخما كبيرا للمصطلحات العلمية الوافدة من اللغات الأجنبية، في مختلف الحقول المعرفية من ذلك الاختراع العلمي المتزايد، و كذا التقدم الحضاري الثقافي والمعرفي الراكض على مستوى الغرب . فكان من أبرز و أهم ما سعت إليه المجامع اللغوية العربية من ترجمة و تعريب لتلك المصطلحات العلمية، فتم بذلك تحديد مجموعة من المعايير لصياغة المصطلح،والهدف من ذلك كله هو اللحاق بالركب الحضاري والدخول في عصر العولمة و التطور التكنولوجي.

و اللافت للانتباه في هذه المصطلحات العلمية، تلك المصطلحات اللسانية،التي باتت مصب اهتمام ذوي الاختصاص اليوم و انشغالهم ، و لمّا كانت اللغة اصطلاحا و اتفاقا و مواضعة، فقد سارعوا إلى ترجمتها و تعريبها ،و هذا ما نتج عنه نمو مطرد لها، لِحدٍ يتعسر على الدارس أو القارئ الناشئ تتبعها نظرا لتراكمات المصطلحية ، فنتج عن هذا الاصطلاح ما أسماه بعض الدارسين بالترادف الاصطلاحي للمصطلح الأجنبي الواحد.

و من هذا المنطلق أخذت الترادفات الاصطلاحية للمصطلح اللساني بصفة منفردة مسارات متعددة في اختيار المصطلحات الدالة و المطابقة للمفهوم القار للمصطلح الأجنبي، مما صعب توحيدها.

و نظرا لاتساع رقعة البحث العلمي للمصطلحات العلمية على مستوى الوطن العربي ، فقد ظهرت اتجاهات عديدة أبرزها : البحث في وسائل صياغتها، و في توحيد ترجمتها، إذ تُعد من أهم الاتجاهات في زمننا الحاضر، بحيث كان لتعدد المصطلح العربي في جميع حقوله،ضرورة حتمية للإشادة بالمجهودات المبذولة حول توحيده في البلاد العربية، واستئصال جذور تعددية المصطلح وخاصة منها المصطلحات اللسانية والتي بات يطلق عليها اسم المصطلحات المترادفة للمصطلح الواحد.

فكان من الضروري و لزاما أن يشدّ موضوع بحثنا الموسوم بـ: **الترادف الاصطلاحي في اللسانيات العربية** اهتمامنا، مما دفعنا إلى دراسته و معالجة ما ينضوي فيه من إشكالات محاولة منا إثراء الدرس اللغوي و تفاديا لما قد ينجر عنه من تلك الهفوات الناتجة عن الترجمات الحرة و المتعصبة ، و التي لم تكن مرتكزة على خطة علمية ممنهجة ومضبوطة بدقة مصادق عليها من قبل المجامع اللغوية العربية، الساعية إلى المحافظة على اللغة بإحياء تراثها وصيانتها من أيدي العابثين بها وكذا امتصاص ظاهرة التعدد المصطلحي.

ولهذا راودتنا بعض الإشكالات و التساؤلات حول هذا الموضوع أهمها: **هل الترادف الاصطلاحي للمصطلح اللساني يُمثل ظاهرة في اللغة العربية أم لا؟** و ما دواعي تفشي هذه الظاهرة بالرغم من محاولة الباحثين للحد منها؟ وما مدى تأثيرها على الدرس اللغوي العربي الحديث؟ و ما هي الإجراءات و الحلول اللازمة التي ينبغي اتخاذها؟ و للإجابة عن هذه التساؤلات عملنا على تبويب مادة البحث في خطة منهجية احتوت على مقدمة و فصلين و خاتمة .

تطرقنا في الفصل الأول الموسوم بـ: **الترادف المصطلحي** إلى الترادف مفاهيم واتجاهات، ثم تناولنا المصطلح اللغوي مفاهيم و أبعاد، وأخيرا كان لزاما منا معرفة آليات صياغة المصطلح العلمي .

و في الفصل الثاني الذي عنوناه بـ: **اللسانيات و الترادف الاصطلاحي** تعرضنا إلى اللسانيات العلم الحديث ، من مفهوم لها و كذا بدايات ظهورها،ثم تطرقنا إلى الترادف الاصطلاحي و أثره في تعدد المصطلح العلمي، و بعدها المصطلح اللساني بين التعدد والتوحيد، كما تناولنا فيه المجامع اللغوية و دورها في وضع المصطلح العلمي وأخيرا اقتراح نماذج من المصطلحات اللسانية المترادفة.و قد احتوى على خاتمة تُمثل مجموعة من الخلاصات و النتائج التي توصلنا إليها من خلال البحث.

و من المناهج التي اعتمدنا عليها في إنجازنا لهذا البحث نذكر المنهج الوصفي والمنهج التاريخي اللذان قمنا بتطبيقهما في الجانب النظري من الفصل الأول، كما استفدنا من المنهج التقابلي؛ بحيث قمنا بمقابلة بعض المصطلحات الأجنبية بما يقابلها من ترجمات باللغة العربية و كذا المنهج المقارن، في الجانب التطبيقي من الفصل الثاني نظرا لطبيعة البحث.

أمّا فيما يخص المصادر والمراجع، فقد اتكأ البحث على مجموعة من المصادر و المراجع و التي كان لها الدور البارز و الكبير في إثرائه أهمهما:

- كتاب"من قضايا المصطلح اللغوي العربي" لـ : مصطفى طاهر الحيادرة ، بأجزائه الثلاث.
- كتاب " المجامع العربية و قضايا اللغة من النشأة إلى أواخر القرن العشرين" لـ : وفاء كامل فايد.
- كتاب" الجهود اللغوية للمصطلح العلمي الحديث" لـ : محمد علي الزركان.

ومن ناحية القواميس و المعاجم اللسانية فقد اعتمدنا على ثلاثة منها:

- " قاموس اللسانيات" لـ : عبد السلام المسدي .
- " القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان" لـ : المترجم منذر العياشي .
- " معجم المصطلحات الألسنية " لـ : مبارك مبارك.

و فيما يتعلق بالصعوبات التي اعترضت طريق بحثنا هذا، فهي قليلة منها الاختلاف في الرؤى التاريخية عبر الأزمنة، و كذا صعوبة ضبط الموضوع و حصره نظرا لاتساع مجال البحث فيه.

الفصل الأول

الترادف المصطلحـــي

أولا: التـــرادف مفاهيم واتجـاهـات

ثانيا: المصطلح اللغوي مفاهيم وأبعاد

ثالثا: آليات صياغة المصطلح العلمي

أولا : الترادف : مفاهيم واتجاهات:

01- تعريف الترادف:

1-1 في اللغة:

ورد في "معجم العين" لـ : **الفراهيدي** (ت170هـ) مادة (ردف) « الردف: مَا تَبِعَ شيئًا فهو رِدْفهُ، وإذَا تَتَابعَ شيءٌ خَلْفَ شَيءٍ فَهُوَ التَرَادُف،وَالجميعُ: الرُّدَافَى، وَ يُقال جَاء القَومُ رُدَافَى؛ أي بَعضُهم يَتْبعَ بَعْضًا و رَدِيفُكَ: الذي تَرْدِفُه خَلْفَكَ ،وَ يَرْتَدِفُكَ، وَ يُردِفُه غَيرُكَ ونَزلَ بِالقَوم أمرٌ قد رَدِفَ لَهم أمْر أَعْظَمُ مِنْهُ، والرِّدافُ:وهو مَوضِعُ مَرْكبِ الرِّدفِ... ».[1]

والمراد بـ:" الترادف"في اللغة كما جاء في" لسان العرب" **لابن منظور** (630هـ-711هـ) في مادة (ردف):« الرِّدف:مَا تَبِعَ الشَّيْءُ وَكُلُّ شَيْءٍ تَبِعَ شَيْئًا،فَهو رِدْفُه، وَإِذَا تَتَابَع شَيْءٍ خَلْفَ شَيْءٍ، فَهو التَّرَادُفُ، وَالجَمْعُ الرُّدافَى. وَتَرادَفَ الشَّيْءُ: تَبِع بَعْضُهُ بَعْضًا وَالتَّرَادُفُ التَّتَابُعُ ».[2]

أمّا في معجم الوسيط لـ: **مجمع اللغة العربية** فقد ورد الترادف بأنه: « رَدَفه- رِدفاً: رَكِب خَلْفَهُ وَ تَبِعهُ، و رَدَفَهُ أمرٌ: دَهَمهُ، و يُقَال رَدِف لَهُ أمرٌ: دَهَمَهُ، و في التنزيل العزيز:﴿ قُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعۡضُ ٱلَّذِي تَسۡتَعۡجِلُونَ ٧٢﴾[3] أَرْدَفَ: تَوَالى و تَتَابَعَ. و في التنزيل العزيز:﴿ إِذۡ تَسۡتَغِيثُونَ رَبَّكُمۡ فَٱسۡتَجَابَ لَكُمۡ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلۡفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُرۡدِفِينَ ٩ ﴾[4] فُلانًا جَعَلَهُ رِدْفَه وَ أَرْكَبه خَلْفَه (ارْتَدف) فُلان: رَكِب خَلْفَ صَاحِبَه، وتَرَادفَا تَتَابَعَا رَكِبَ أَحَدُهما خَلْفَ الآخر و تَرَادَفت الكَلِمتَان كَانَ بَيْنَهُمَا

---

[1]- الفراهيدي (الخليل بن أحمد الفراهيدي)، **معجم العين**، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، (د ط)، بيروت، (د ت)، مادة (**ردف**)، ج2 ،ص 112.

[2]- ابن منظور(جمال الدين أبو الفضل محمد بن علي بن أحمد بن أبي القاسم بن حبقة بن منظور)، **لسان العرب**، دار المعارف، القاهرة،(د ت)، مادة(**ردف**)، مج3، ص1625.

[3]- النمل ، الآية 72.

[4]- الأنفال ، الآية 09.

التَّرادف. (التَّرادف)– تَرَادُفَ الكَلِمتين: أن تَخْتَلِفَا لَفْظاً و تَتَحدا مَعنى ، و كذلك تَرَادُف الكَلِمَات ».[1]

1-2 – في الاصطلاح:

اتخذ الترادف في جانبه الاصطلاحي مفاهيم عديدة من قبل العلماء المتخصصين ، كونها تصب في قالب واحد ألا و هو دلالة الألفاظ المختلفة على معنى واحد؛ أي إن الاختلاف يكمن في حروف الكلمات و لكنها تحمل دلالة واحدة في الاستعمال، لهذا ارتأينا أن ندرج تعريفات لبعض من العلماء نذكر منهم على سبيل المثال **الرماني** (ت384هـ) الذي قال عنه:« دلالة الألفاظ على معنى واحد أو دلالة الألفاظ المختلفة على المعنى الواحد ».[2]

و من جهته الإمام **فخر الدين الرازي** (ت606هـ) فقد قال عنه: « الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد »[3] لكنه لم يكتف بهذا التعريف فقد قال:« واحترزنا بالإفراد عن الاسم والحدَ، فليسا مترادفين، وبوحدة الاعتبار عن المتباينين كالسيف والصارم، فإنهما دلا على شيء واحد لكن باعتبارين: أحدهما على الذات والآخر على الصفة؛ والفرق بينه وبين التوكيد أن أحد المترادفين يفيد ما أفاده الآخر، كالإنسان والبشر، وفي التوكيد يفيد الثاني تقوية الأول؛ والفرق بينه وبين التابع أن التابع وحده لا يفيد شيئا كقولنا: عطشان. نطشان، بهذا نجده قد فرق بين الاسم و الحدّ و بين المتباينين، و بين التوكيد، و بين التابع ».[4]

---

[1]– مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط** ، مطابع الدار الهندسية ،ط3 ،1405هـ،1985م، ج1، ص351.

[2]– الرماني (أبو الحسن علي بن عيسى الرماني)، **الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى** ، تحقيق فتح الله صالح علي المصري، دار الوفاء للطباعة و النشر و التوزيع، ط1 ، المنصورة، 1407هـ ، 1987م ، ص7.

[3]– السيوطي(عبد الرحمن جلال الدين السيوطي)،**المزهر في علوم اللغة و أنواعها**، دار الجيل ، (د ط)، بيروت، لبنان، (د ت)، ج1، ص 402، 403.

[4]– المصدر نفسه ، ص 402 ، 403.

أمّا **الشريف الجرجاني**(816هـ-1413م) فعرفه بدوره حيث قال:« المترادف ما كان معناه واحدا، وأسماؤه كثيرة »[1]، وبتعريف آخر له« الترادف هو عبارة عن الاتحاد في المفهوم وقيل: توالي الألفاظ المفردة الدالة على شيء باعتبار واحد ».[2]

أمّا **ستيفن أولمان** Stephen. Ullmann في كتابه "**دور الكلمة في اللغة**" – ترجمة **كمال محمد بشر**– قال عنه إن« المترادفات ألفاظ متحدة المعنى و قابلة للتبادل فيما بينها في سياق »[3]؛أي إن الألفاظ التي تقبل التبادل فيما بينها داخل السياق دون إحداث تغيير في المعنى المراد إيصاله للمخاطب، تلك التي نطلق عليها الألفاظ المترادفة. و قال عنها **كلود جرمان** Claude. Bermainn و **ريمون لوبلون** Raymond. Leblanc في كتابيهما " La sémantique" "**علم الدلالة**" إن« في علم الدلالة نلجأ عادة إلى تعريف ضيق محدود للترادف و هو: " الكلمتان اللتان تقبلان التبادل فيما بينهما، وذلك في كل السياقات أو الاستعمالات ، و ليس في تعبير أو استعمال دون تعبير أو استعمال آخر" ».[4]

02- الترادف بين الإثبات والنفي:

شهد الترادف منذ القدم وجهات نظر مختلفة بين الدارسين اللغويين، فمنهم من أقر بوجوده، و أعطى أدلته في ذلك، و منهم من أنكر وجوده في العربية، و قال عنه الاسم واحد و لا وجود للتعدد، و ما هذا إلا صفة للمسمى الواحد.

---

(1)- الجرجاني(علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني)، **التعريفات**، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، (د ط) ، بيروت، لبنان، 1985م ، ص58.

(2)- محمد إبراهيم الحمد، **فقه اللغة مفهومه موضوعاته قضاياه**، دار ابن خزيمة للنشر و التوزيع،، ط1، الرياض، السعودية ، 1426هـ ،2005م، ص197

(3)- ستيفن أولمان، **دور الكلمة في اللغة**، ترجمة كمال محمد بشر، مكتبة الشباب، (د ط) ، بالنبرة ، 1975م، ص 110.

(4)- كلود جرمان، ريمون لوبلون ، **علم الدلالة**، ترجمة نور الهدى لوشن، دار الكتب الوطنية ، ط1، بنغازي، ليبيا، 1997 م، ص 61.

و نظرا لاختلاف وجهات النظر فيه، ارتأينا أن نسرد بعض الآراء لمجموعة من العلماء حول هذا المضمار، و الواقعة بين مؤيد و معارض له من القدامى و المحدثين.

2-1- القدامى:

اهتم علماء العربية بموضوع الترادف، و في الحديث عنه منذ بدأت أولى جهودهم في وضع أسس و قواعد اللغة العربية، و جمع ألفاظها و تصنيفها و ترتيبها وشرح معانيها و دلالاتها، و منذ ذلك الحين دب الخلاف فيما بينهم، حول أصالة الترادف في العربية ، فمنهم من أثبته فيها، و غالى في الدفاع عن موقفه، و منهم من أنكره وأقر بعدم وقوعه عقلا و نقلا.

ومن الذين حاولوا إثباته، و غالوا في وجوده، نذكر تلك الحادثة التي جرت بين عالمين كبيرين في العربية هما:**أبو علي الفارسي**(ت376هـ)و**ابن خالويه** (ت370هـ) في مجلس من أعظم مجالس العربية في الأدب والعلم آنذاك، حيث نقل **السيوطي**(ت855هـ) حكاية عن **أبي علي الفارسي** قوله:« كنت بمجلس سيف الدولة بحلب، و بحضرة جماعة من أهل اللغة و فيهم **ابن خالويه:** أحفظ للسيف خمسين اسما فتبسم **أبو علي** وقال: ما أحفظ له إلا اسما واحدا، وهو السيف، قال **ابن خالويه:** فأين المهند والصارم وكذا و كذا ؟ فقال **أبو علي:** هذه صفات: وكأن الشيخ لا يفرق بين الاسم والصفة ».[1]

فقد كان أصحاب هذا الاتجاه يفتخرون بمعرفتهم بالألفاظ المترادفة إلى حد التباهي، فهذا **ابن خالويه** يقول:« جمعت للأسد خمسمائة اسم و للحية مئتين »[2]،وكذا **حمزة بن حسن الأصفهاني**(284هـ-356هـ) جمع من أسماء الدواهي ما يزيد عن أربعمائة، و من ذلك ما روي: أن هارون الرشيد قال **للأصمعي:** « يا أصمعي

---

[1]- السيوطي ، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، ج 1، ص318.

[2]- محمد أسعد النادري، **فقه اللغة مناهله و مسائله**، شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة و النشر و التوزيع، المكتبة العصرية ، ط1، بيروت ، لبنان ، 1425هـ،2005م، ص299.

إن الغريب عندك لغير غريب، فيقول: يا أمير المؤمنين، ألا أكون كذلك و قد حفظت للحجر سبعين اسما».[1]

لم يكتف هؤلاء و غيرهم بالتباهي و التفاخر و الغلو بحفظ الأسماء المترادفة في مجالس العلم والأدب، بل هرعوا بالتأليف في موضوع المشترك المعنوي، و من أصحاب هذا الاتجاه من كتب فيه **ابن جني**(ت346هـ) ، حيث أشار إليه في "باب استعمال الحروف بعضها مكان بعض" استدل من خلاله على وقوع الترادف بقوله: « وجدت في اللغة من الفن شيئا كثيرا لا يكاد يحاط به ».[2]

كما أقر وجوده قديما: كل من **المبرد** ، و **الإمام الشافعي** رضي الله عنه و هو عربي له بصر بالعربية...و **ابن الأنبا ري** في:"الوقف" و في شرح القصائد الجاهليات... و **مجد الدين الفيروز آبادي** في:"الروض المسلوف في ماله اسمان إلى ألوف"...[3]

و يروي أصحاب الترادف قصصا و أحاديث للبرهنة على رأيهم، منها« أن **أبا هريرة** لقي النبي صلى الله عليه و سلم، و قد وقعت من يده السكين، فقال له ناولني السكين، فالتفت **أبو هريرة** يمنة و يسرة و لم يفهم ما المراد بهذا اللفظ، فكرر له القول ثانية و ثالثة و هو يفعل ذلك ثم قال:"المدية تريد" فقيل: له نعم، فقال: أو تسمى عندكم سكينا؟، ثم قال والله لم أكن سمعتها إلا يومئذ ».[4]

هذا ما خلص إليه الفريق الأول و الذي أقر بوجود الترادف ، و أنه لا مجال لإنكاره لأنه يحضى بالقسط الوافر في اللغة العربية.

---

[1]– محمد أسعد النادري، **فقه اللغة مناهله و مسائله** ، ص299.

[2]– ابن جني(أبو الفتح عثمان بن جني)، **الخصائص** ، تحقيق علي النجار،دار الكتب المصرية للنشر، (د ط)، (د ت)،ج2 ، ص130.

[3]– ينظر، توفيق محمد شاهين ، **المشترك اللغوي نظرية و تطبيقا**، ص 226.

[4]– إبراهيم أنيس، **في اللهجات العربية** ، مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة ، مصر ،2003 م، ص153.

أمّا الفريق الثاني و الذي أنكر وجود الترادف في العربية و نفاه و رفضه رفضا تاماً، منهم: **أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي** (ت231هـ)، و **أبو العباس أحمد بن يحي ثعلب**(ت291هـ)، **وأبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه**(ت330هـ) **وابن فارس**(ت369هـ)، و **أبو علي الفارسي**(ت377هـ)، و**الخطابي**(ت388هـ)، و أخيرا **أبو هلال العسكري**(ت400هـ) في كتابه " **الفروق اللغوية**".

وكان مجمل كلامهم:« أنه لا يوجد لفظان مترادفان إلا و بينهما فرق في المعنى، كما في أسماء السيف فبعض أسمائـه من عمله: كالحسام، و الباتر و بعضها ينسب لبلده، كالمهند و اليماني، و بعضها من لونه كالأبيض، أما موضوع الآلة: فهو السيف فقط لا غير».[1]

كما أنهم ينطلقون في إنكارهم للمشترك المعنوي من مبدأ أن اللغة توقيفية النشأة إذ يقول **أبو هلال العسكري**:« الشاهد على أن اختلاف العبارات و الأسماء يوجب اختلاف المعاني ، أن الاسم كلمة تدل على معنى دلالة الإشارة، و إذا أشير إلى الشيء مرة واحدة فعرف، فالإشارة إليه ثانية و ثالثة غير مفيدة، وواضع اللغة حكيم لا يأتي فيها بما لا يفيد، فإن أشير منه في الثاني و الثالث إلى خلاف ما أشير إليه في الأول كان ذلك صوابا، فهذا يدل على أن كل اسمين يجريان على معنى من المعاني، و عين من الأعيان في لغة واحدة، فإن كل واحد منها يقتضي خلاف ما يقتضيه الآخر وإلا لكان الثاني فضلا لا يحتاج إليه، و إلى هذا ذهب المحققون من العلماء ، و إليه أشار **المبرد** في تفسير قوله تعالى: ﴿ لِكُلّٖ جَعَلۡنَا مِنكُمۡ شِرۡعَةٗ وَمِنۡهَاجٗا﴾ [2] قال: فعطف شرعة على منهاج لأن الشرعة لأول الشيء و المنهاج لمعظمه و متسعه ».[3]

لهذا يقولون للذين يقرون بالترادف بأن: « أهل اللغة أو عامتهم يزعمون أن "**فعل**" و "**أفعل**" بهمز، و بغير همزة قد يجيئان لمعنى واحد، و قولهم: دير بي ،و أدير بي

---

[1]– توفيق محمد شاهين، **المشترك اللغوي نظرية و تطبيقا**، ص229،230.

[2]– المائدة ، الآية 42.

[3]– أبو الهلال العسكري ، **الفروق اللغوية** ، تحقيق محمد إبراهيم سليم،دار العلم و الثقافة للنشر و التوزيع،(د ط)، القاهرة ، (د ت) ، ص 22.

من ذلك. و هو قول فاسد في القياس و العقل ومخالف للحكمة والصواب، ولا يجوز أن يكون لفظان مختلفان لمعنى واحد، إلا أن يجيء أحدهما في لغة قوم والآخر في لغة غيرهم، كما يجيء في لغة العرب والعجم أو في روميه ولغة هندية ، و قد ذكر **ثعلب** أن أدير بي لغة فأصاب في ذلك، وخالف من يزعم أن "**فعلت**" و "**أفعلت**" بمعنى واحد، و الأصل في هذا قد دُرْتَ و هو الفعل اللازم ثم ينقل إما بالباء و إما بالألف فيقال: قد دير بي أو أَدَرْت، فهذا القياس ».[1]

كما جاء على لسان **درستويه** في" **شرح الفصيح**":« لا يكون **فَعل وأَفْعَل** بمعنى واحد، كما لم يكونا على بناء واحد، إلا أن يجيء ذلك في لغتين مختلفتين؛ فأما من لغة واحدة فمحال أن يختلف اللفظان والمعنى واحد كما يظن كثير من اللغويين والنحويين، وإنما سمعوا العرب تتكلم بذلك على طباعها وما في نفوسها من معانيها المختلفة، وعلى ما جرت به عادتها وتعارفها، ولم يعرف السامعون لذلك العلة فيه والفروق؛ فظنوا أنهما بمعنى واحد ، وتأولوا على العرب هذا التأويل من ذات أنفسهم ».[2]

يتضح من خلال قوله هذا، أنه لا وجود لاختلاف اللفظ و المعنى واحد، نظرا للفروق اللغوية الموجودة بين الألفاظ ، و هذا ما يجعلها تحمل دلالات مختلفة، و أن ما سمعوه عن العرب كان نتيجة طباعهم، و ما تحمله نفوسهم من معاني مختلفة حسب ما جرت عليه العادات، و السامع آنذاك لم يعرف العلة فيه و الفروق التي كانت بين الألفاظ ، و قد نهج نهجه **أبو هلال العسكري** و ألف كتابا سماه" **الفروق اللغوية**" حيث ضمنه ثلاثين بابا في الفرق بين معان تقاربت حتى أشكل الفرق بينهما نحو: **العلم** و **المعرفة**، و **الفطنة** و **الذكاء**، و **الغضب** و **السخط**.

و قد اعترف العلماء القدامى من منكري الترادف حين تناولوا مسألة الفروق بين الألفاظ ، و جهلهم بالفروق الدقيقة بين بعض الألفاظ، التي يظن أنها مترادفة، و أن عدم معرفتهم بتلك المعاني المتفاوتة ليس دليلا على اتحادها

---

[1]– السيوطي، **المزهر في علوم اللغة و أنواعها**، ج1، ص386.

[2]– المرجع نفسه ، ص 384،385.

في المعنى، و هذا لا يبرر إطلاق لفظ الترادف عليها، حيث نقل عن **ابن الأعرابي** إذ أنه كان يرى أن: « كل حرفين أوقعتهما العرب على معنى واحد، في كل واحد منهما معنى ليس في صاحبه، ربما عرفناه فأخبرنا به ، وربما غمض، فلم نلزم العرب جهله ».[1]

ولهذا نجدهم قد اهتموا باستخراج الفروق الدقيقة الموجودة بين الألفاظ بالبحث والكشف عما تحمله تلك الكلمات من أسرار وما تحويه من غموض، وهم بذلك يتفاخرون على أهل و أصحاب الترادف في مجالس العلم و الأدب، فهذا **أبو علي الفارسي** الذي أشرنا إليه في مناظرته مع **ابن خالويه** نجده ينكر على مناظره إطلاق لفظ الاسم على **المهند والصارم**، وهذا في التفريق بين الأسماء والصفات،كما نجد **ابن فارس** الذي صرح بإتباعه مذهب أستاذه **ثعلب** إنكار الترادف:« أن الشيء يسمى بالأسماء المختلفة؛ نحو: **السيف**، و**المهند**، و**الحسام**، ولكن الاسم واحد وهو **السيف**، وما بعد من الألقاب صفات ».[2] ثم نراه يذكر الفروق بين الألفاظ دون إهمال تفسير ما يذهب إليه، بقوله: « ونحن نقول: إن في **(قعد)** معنى ليس في **(جلس)**. ألا ترى أنا نقول: **(قام ثم قعد)**، و**(أخذه المقيمُ والمُقعِدُ)** و **(قَعَدَتِ المرأةُ عن الحيضِ)** و نقول لناس من الخوارج:**(قَعَدٌ)**، ثم نقول:**(كان مضطجعًا فجلس)**، فيكون القعود عن قيام، والجلوس عن حالة هي دون الجلوس؛ لأن**(الجَلْسَ: المرتفع)** فالجلوس ارتفاع عما هو دونه وعلى هذا يجري الباب كله ».[3]

و قال آخرون: ليس منها اسم و لا صفة إلا و معناه غير معنى الآخر، قالوا: و كذلك الأفعال نحو: **مضى** و **ذهب** و **انطلق**، و **قعد** و **جلس** ، و **رقد**، و **نام** و **هجع**؛ ففي **قعد** معنى ليس في **جلس** ، و كذلك القول فيما سواه، و بهذا نقول؛ وهو مذهب شيخنا **أبي العباس أحمد بن يحي ثعلب:** « بأنه لو كان لكل لفظة معنى غيرُ معنى الأخرى لما أمكن أن نعبر عن شيء بغير عبارة؛ وذلك أنا نقول في" **لا ريب فيه**":

---

[1]– مهدي أسعد عرار، **جدل اللفظ و المعنى(دراسة في دلالة الكلمة العربية)**، دار وائل للنشر و التوزيع ، ط1، عمان ، الأردن ، 2002م، ص72.

[2]– المرجع نفسه ، ص 79، 80.

[3]– محمد بن إبراهيم الحمد، **فقه اللغة مفهومه–موضوعاته–قضاياه** ، ص 200.

لا شك فيه؛ فلو كان الريبُ غير الشك لكانت العبارة عن معنى الريبُ بالشك خطأ؛ فلما عُبِّرَ بهذا عن هذا عُلم أن المعنى واحد. قالوا: وإنما يأتي الشاعر بالأمين المختلف للمعنى الواحد في مكان واحد تأكيدا ومبالغة كقوله:

وهند أتي من دونها النأى والبعد

قالوا: **فالنأى هو البعد**. ونحن نقول: إن في **قعد** معنى ليس في **جلس**... ».[1]

2-2- المحدثون:

و إذا ما انتقلنا إلى علماء اللغة المحدثين، و موقفهم من الترادف وجدنا من ينكره، و من يقر به، و لكن وفق شروط و حدود معينة.

فنجد **علي الجارم**(1881م-1949م) من خلال البحث الذي قدمه إلى المجمع اللغوي بالقاهرة سنة 1935م: إن« الترادف موجود، ولا سبيل لإنكاره ولكن لا تجوز المبالغة في ذلك، لان بعض ما يظن أنها مترادفات إنما هي صفات ».[2]

يتجلى لنا أنه يجمع بين آراء القدامى من ناحية الإنكار والإثبات، فهو يقر بوجوده دون المبالغة فيه، وينفي لأن البعض منه يُعد صفات كما سبق وأن ذكرنا في الحوار الذي دار بين **ابن خالويه** و **أبي علي الفارسي** المنكر هذا الأخير للترادف.

أمّا الدكتور **إبراهيم أنيس**(1906م-1977م) الذي أشار إلى أن المحدثين من علماء اللغات يجمعون: « على إمكان وقوع الترادف في أي لغة من لغات البشر بل إن الواقع المشاهد أن كل لغة تشتمل على بعض تلك الكلمات المترادفة، ولكنهم يشترطون شروطا معينة، لا بد من تحققها حتى يمكن أن يقال إن بين الكلمتين ترادفا »؛[3] فهو يقر بوقوع الترادف في أي لغة من اللغات ولكن ليس في كل الكلمات بل في بعضها، كما أنهم وضعوا شروطا معينة لا بد من تحققها حتى نقول أن هناك ترادف بين الكلمتين.

---

[1]- السيوطي، **المزهر في علوم اللغة و أنواعها**، ج1، ص404.

[2]- محمد أسعد النادري، **فقه اللغة مناهله و مسائله** ، ص 304 ، 305 .

[3]- إبراهيم أنيس، **في اللهجات العربية**، ص154.

ومن بين هذه الشروط التي أوجب العلماء تحققها حتى يمكن أن يقال إن بين الكلمتين ترادفا كما ذكر الدكتور **إبراهيم أنيس** نلخصها كالآتي:

1-« الاتفاق في المعنى بين الكلمتين اتفاقا تاما. فإذا تبين لنا بدليل قوي أن العربي كان يفهم حقا من كلمة " **جلس** " شيئا لا يستفيد من كلمة " **قعد** " قلنا حينئذ: ليس بينهما ترادف.

2-الاتحاد في البيئة اللغوية؛ أي أن تكون الكلمتان تنتميان إلى لهجة واحدة أو مجموعة منسجمة من اللهجات... ».[1]

3-« الاتحاد في العصر: فالمحدثون حين ينظرون إلى المترادفات ينظرون إليها في عهد خاص وزمن معين ثم نقيس كلماته بكلمات وردت في نقش قديم يرجع إلى العهود المسيحية مثلا، هذا ما جعل **ابن خالويه** وأمثاله يرون للسيف ونحوه أسماء عِدَّة.

4-ألا يكون أحد اللفظين نتيجة تطور صوتي للفظ الآخر،فحين نقارب بين"**الجثل**" و"**الجفل**" بمعنى النمل، نلحظ أن إحدى الكلمتين يمكن أن تعتبر أصلا، والأخرى تطور لها ».[2]

أمّا الدكتور **رمضان عبد التواب**(1930م-2001م) فإنه لم ينف وقوع الترادف فيقول: « ورغم ما يوجد بين لفظة مترادفة وأخرى من فروق أحيانا فإننا لا يصح أن ننكر الترادف مع من أنكره جملة، فإن إحساس الناطقين باللغة، كان يعامل هذه الألفاظ معاملة المترادف، فنراهم يفسرون اللفظة منها بالأخرى ».[3] يتضح لنا من خلال قوله هذا أنه لا ينكر الترادف بالرغم ما يوجد من فروق أحيانا بين اللفظة المترادفة والأخرى، و يقول أيضا لا يمكن أن ننكر الترادف جملة، فإن الناطق باللغة يشعر وكأنه يعامل الألفاظ معاملة المترادف، ونراهم يفسرون اللفظة منها بالأخرى.

---

[1]- محمد أسعد النادري، **فقه اللغة مناهله و مسائله** ، ص 304 ، 305 .

[2]- الرماني(أبو الحسن علي بن عيسى الرماني)،**الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى**،تحقيق فتح الله صالح علي المصري، ص21.

[3]- رمضان عبد التواب، **فصول في فقه العربية**، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع ط6، القاهرة، 1420 هـ 1999م ص 315،316.

كما نجد الدكتور **محمد كمال بشر**(-1921م) يرى: إن« الترادف موجود إذا نظرنا نظرة عامة، وبدون تحديد منهج معين، وأيضا إذا نظرنا إلى اللغة العربية قديمها وحديثها دون تحديد الفترة... ولكن من الجائز تخريج بعض الأمثلة أو إخراجها منه »[1] ؛أي إن الترادف موجود، و لكن ينبغي إخراج بعض الكلمات التي لا تُعد من المترادفات.

ومن المحدثين الذين أنكروا وجود الترادف **محمد المبارك** الذي « اعتبره آفة منيت بها العربية في عصور الانحطاط، وطالب بالرجوع إلى ما تحمله الألفاظ من معان دقيقة تصور المشاعر والأحاسيس وتناسب الحياة العلمية التي نعيش فيها »[2]؛ فهو يرى في الترادف آفة منيت العربية بها حيث طالب بالعودة إلى الألفاظ التي تحمل معاني دقيقة تصور أو تصف المشاعر والأحاسيس الصادقة والتي تتماشى وتناسب الحياة التي نعيش فيها.

أمّا الدكتور **أحمد مختار عمر(1858م-1931م)** فنجده يساند الذين لم يقروا بوجود الترادف حيث نراه يقول: إن «الترادف غير موجود على الإطلاق، وذلك إذا كان المقصود به التطابق التام الذي يسمح بالتبادل بين اللفظين في جميع السياقات دون فرق بين اللفظتين في جميع أشكال المعنى الأساسي والإضافي والأسلوبي والنفسي والإيحائي، بشرط أن يكون اللفظان داخل لغة واحدة، وفي مستوى لغوي واحد، وخلال فترة زمنية واحدة،وبين أبناء الجماعة اللغوية الواحدة، فله شروط عِدَّة لوقوع الترادف ».[3]

فهو بدوره كذلك ينفي الترادف نفيا مطلقا، وإن كان هناك تطابق تام، والتطابق التام، يسمح بالتبادل بين اللفظين في جميع السياقات، دون فرق بين اللفظين في جميع أشكال المعنى، سواء كان أساسي أو إضافي ، أو من الجانب الأسلوبي و النفسي و الإيحائي، كما يشترط أن يكون اللفظان داخل لغة واحدة، وفي مستوى لغوي

---

[1]- محمد كمال بشر، **دور الكلمة في اللغة**، نقلا عن ستيفن أولمان، **دور الكلمة في اللغة**، ترجمة كمال محمد بشر، مكتبة الشباب، بالنبرة ، 1975م ص 111.

[2]- محمد المبارك، **فقه اللغة و خصائص العربية** ، دار الفكر العربي، ط3، ص 318- 321، نقلا عن الرماني، **الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى**، ص22.

[3]- أحمد عمر مختار، **علم الدلالة**، عالم الكتب ،ط5 ، القاهرة، 1998م، ص 227، 228.

واحد، وخلال فترة زمنية واحدة، وبين أبناء الجماعة اللغوية الواحدة، وما إلى ذلك من شروط حتى يتحقق الترادف.

ثانيا: المصطلح اللغوي مفاهيم و أبعاد:

لقد شهدت اللغة العربية زخما هائلا من المصطلحات العلمية المترجمة منها والمعربة الوافدة من الدول الغربية، و الغرض منها التبادل المعرفي، و كذا مواكبة الركب الحضاري في ميادين عدة فما هو المصطلح و ما هي أبعاده؟

01 – مفهوم المصطلح:

يعدُّ المصطلح اللغوي مفتاح العلوم، و لو لاه لما كان هناك تبادل معرفي؛ إذ بواسطته يتم الاطلاع و الانفتاح على العلوم الأخرى، فالتبادل المعرفي أساس تطور الأمم على جميع الأصعدة، فما هو المصطلح إذا ؟

1-1 – في اللغة:

عرف المصطلح تعريفات لغوية متعددة، و هذا حسب المعاجم العربية قديما و حديثا فنجده في "**معجم العين**" لـ: **الفراهيدي** مادة (ص ل ح): « الصَّلاحُ: نقيض الطلاح و رجل صالح في نفسه و مُصلحٌ في أعماله و أموره،و الصُّلْحُ: تصالحُ القوم بينهم. و أصلحت إلى الدابة: أحسنتُ إليها، و الِّصلْحُ: نهر بميسان ».[1]

وورد أيضا في معجم " **لسان العرب**" **لابن منظور** أن كلمة المصطلح من مادة (ص ل ح):« الصَّلاحُ: ضد الفساد، يَصْلحُ ويصْلَحُ صلاحًا وصُلُوحًا، والجمعُ صُلَحَاءُ وصَلُوحٌ، والإصلاحُ نقيض الإفساد والصَّلحُ: تصالحُ القوم بينهم و الصلحُ، السِّلم وقد اصطحوا وصالحُا واصَّلحُوا، وتصالحُوا، وتصالحوا، واصّالِحُوا مشدّدة الصاد ». [2]

أمّا في المعاجم الحديثة فقد جاء في معجم الوسيط: أن المصطلح:«صَلحَ، صِلاحَا وصُلوحَا، زال عنه الفساد(صَلُح)، صَلاحَا، و صُلُحَا: صَلَح فهو صبيح،(أصْلَحَ)

---

[1]– الفراهيدي، **معجم العين**، مادة **(ص ل ح)**، ج2، ص 402.

[2]– ابن منظور، **لسان العرب**، مادة **(ص ل ح)**،ج4، ج28، ص 2479.

في عمله أو أمره، أتى بما هو صالح نافع،والشيء:أزال فساده وبينهما،أو ذات بينهما أو ما بينهما من عداوة وشقاق وفي التنزيل العزيز:

﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصۡلِحُواْ ذَاتَ بَيۡنِكُمۡۖ ﴾.[1]اصطلح القوم: زال ما بينهم من خلاف وعلى الأمر: تعارفوا عليه واتفقوا (تصالحوا) اصطلحوا، والاصطلاح مصدر اصطلح واتفاق طائفة على شيء مخصوص، ولكل على اصطلاحاته ».[2]

1-2- في الاصطلاح:

عرّف **الشريف الجرجاني** (740 هـ- 812 هـ) المصطلح بأنه:« عبارة عن اتفاق قام [قوم] على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول ».[3] كما أورد تعريفات أخرى وهي كالآتي: « الاصطلاح إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما، وقيل الاصطلاح: اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى، وقيل: الاصطلاح إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد، وقيل: الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين ».[4]

و عرّفه **رفاعة الطهطاوي** بقوله: «هو الكلمات المتفق على استخدامها بين أصحاب التخصص الواحد، للتعبير عن المفاهيم العلمية لذلك التخصص ». [5]

أمّا **الدكتور محمود فهمي حجازي** المولود في(1940م) فقد أشار إلى تعريف المصطلح ، وكذا الضوابط التي ينبغي أن يكون عليها المصطلح فيقول:« المصطلح العلمي ينبغي أن يكون لفظا أو تركيبا، وألا يكون عبارة طويلة تصف الشيء

وتوحي به، وليس من الضروري أن يحمل المصطلح كل صفات المفهوم الذي يدل عليه، فالمصطلح يحمل صفة واحدة على الأقل من صفات ذلك المفهوم، وليس

---

[1]– الأنفال، الآية،01.

[2] – مجمع اللغة العربية،**المعجم الوسيط** ، مطابع الدار الهندسية،ط3،1405هـ،1985م، ج1،ج2، ص539، 540.

[3] – الجرجاني، **التعريفات**، 2004م، ص 27.

[4] – المرجع نفسه، ص 27.

[5] – إيمان السعيد جلال، **المصطلح عند رفاعة الطهطاوي بين الترجمة والتعريب**، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة، 2006م، ص 40.

من الممكن أن يحمل المصطلح من البداية كل الصفات، وبمضي الوقت يتضاءل الأصل اللغوي، لتصبح الدلالة العرفية الاصطلاحية دلالة مباشرة عن المفهوم كله ».[1]

مما سبق لنا التقديم فيه، أن المصطلح في تعريفاته لا يختلف بعضها عن بعض، فهو اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينتقل عن موضعه الأول، وهو إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما؛ أي إعطاء اللفظة دلالة غير دلالتها الأصلية بالاتفاق، كما قال عنه **الطهطاوي** هو الكلمات المتفق على استخدامها بين أصحاب التخصص الواحد، لتعبير عن المفاهيم العلمية لذلك التخصص.

أمّا في اللغات الأوروبية فيرجع المصطلح إلى الأصل « اللاتيني " Terminus" بمعنى الحد أو المدى أو النهاية»[2] ،ومنها اشتقت كلمة " Terme" الفرنسية و" Term" الأنجليزية، و " Tormine" الإيطالية، و " Termino" الاسبانية،و" Termo" البرتغالية « وقد تراوحت دلالتها المختلفة، ابتداء من القرن13م. بين مفاهيم (الكلمة)، و (عنصر القضية المنطقية) ، و(حد المعنى)، و(الحالة الحسنة أو السيئة من منظور ما) و (الحد في الفضاء)، و (أجل الدفع المالي) لتدل في الاستعمال الأندلسي على"وحدة معجمية موظفة ضمن إحدى الوظائف التركيبية الأساسية، ومزودة بمعنى محدد" ».[3]

فالمصطلح عموما عبارة عن علامة لغوية خاصة تقوم على ركنين أساسيين « لا سبيل إلى فصل دالها التعبيري عن مدلولها المضموني أو حدها عن مفهومها أحدهما: الشكل (Forme) أو التسمية (Dénomination) والآخر المعنى (Sens) أو المفهوم (Notion) أو التصور (Concept) ... يوحدهما " التحديد" أو " التعريف" (Définition)؛ أي الوصف اللفظي للمتصور الذهني».[4]

02- علم المصطلح:

---

(1) – محمود فهمي حجازي، **الأسس اللغوية لعلم المصطلح**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع،دط، دت، ص 15.

(2) – يوسف وغليسي، **إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد**، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، بيروت، 1429 هـ ، 2008 م، ص 22.

(3) – المرجع نفسه ، ص 22، 23.

(4) – يوسف وغليسي، **إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد** ، ص27، 28.

يُعد علم المصطلح "Terminologie" « حقل المعرفة الذي يعالج تكوين التصورات، وتسويتها سواء في موضوع حقل خاص أو في جملة حقول المواضيع ».[1] و المواضيع هنا« حقل من أحدث أفرع علم اللغة التطبيقي يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها »[2]، أو هو: « العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها، وهو علم ليس كالعلوم الأخرى المستقلة؛ لأنه يرتكز في مبناه ومحتواه على علوم عدة أبرزهما علوم اللغة، والمنطق، والإعلامية (علم الحاسبات الإلكترونية)، وعلم الوجود، وعلم المعرفة، وحقول التخصص العلمي المختلفة ».[3] وتشير الدراسات إلى أن علم المصطلح قد تطور – ابتداء من ثلاثينيات القرن الماضي– تطورا مذهلا، « حيث يعد المهندس النمساوي **أوغين فوستر** .Eugen Wuster (1898م–1977م)، مؤسس علم المصطلح المعاصر والممثل الأساسي بما يسمى مدرسة فيينا، انطلاقا من رسالته الجامعية الشهيرة التي ناقشتها بجامعة فيينا ونشرها عام 1931م حول التوحيد الدولي للمصطلحات في مجال الهندسة الكهربائية ثم واصل جهوده خَلفهُ **هلموث فلبر** H. Fepler الذي تولى إدارة مركز المعلومات الدولي في علم المصطلح (Infoterm) حين تم تأسيسه عام 1971م بالتعاون بين الحكومة النمساوية واليونسكو »[4]، إضافة إلى مدارس وهيئات أسهمت في تأسيس هذا العلم.

أمّا فيما يخص الوطن العربي فقد أعطي لعلم المصطلح أهمية بالغة من خلال إنشاء مجامع اللغة العربية، ومنها: « مجمع دمشق 1919م، ومجمع القاهرة 1932م، ومجمع بغداد 1947م، ومجمع عمان 1976م، والمجمع السعودي 1983م، ومجمع الجزائر 1986م ... وإتحاد المجامع العربية 1970م، ومكتب تنسيق التعريب بالرباط 1969م، وما لمجلته الرائدة (اللسان العربي). من دور ريادي في هذا الشأن، والجمعية المعجمية التونسية ومجلتها المعجمية 1985م التي يديرها

---

[1] – المرجع نفسه ، ص 28.

[2] – محمود فهمي حجازي، **الأسس اللغوية لعلم المصطلح**، ص 19.

[3] – **مقدمة في علم المصطلح** ،ص 6، و انظر كذلك علي القاسمي، **علم اللغة وصناعة المعجم**، ط2، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، 1991م، ص (ل)، نقلا عن يوسف وغليسي، **إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد** ، ص 28.

[4] – يوسف وغليسي، **إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد**، ص28.

الدكتور محمد رشاد الحمزاوي صاحب النشاط " الاصطلاحي" المتميز تنظيرا وممارسة، دون أن نغمط حق شخصين علميتين جزائريتين في هذا الشأن هما **الدكتور عبد الرحمان حاج صالح** رئيس المجمع الجزائري صاحب " مشروع الذخيرة اللغوية" الذي باركته المجامع الغوية العربية، وصاحب الفصل المشهود على معهد العلوم اللسانية والصوتية بجامعة الجزائر 1966م ومجلته " الراحلة" (اللسانيات) و**الدكتور عبد المالك مرتاض** رئيس المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر (1998م-2001م) ومدير مجلة " اللغة العربية" ».[1]

03- مقتضيات المصطلح:

3-1- المتصور والمفهوم:

قامت بعض الدراسات اللسانية والمصطلحية بدمج المتصور مع المفهوم باعتبارهما شيئا واحدا،وهذا الخلط طرح مشكلة في النظريات المصطلحية مما ينتج عنه إعادة النظر في هذه المسألة على أساس التمييز بينهما، بحيث عرّفت المنظمة الدولية للتقييس المصطلحي (ISO) المفهوم على أنه:« وحدة فكرية مكونة من تجريد بعض الخصائص المشتركة لمجموعة من الأشياء (ISO 1087) »[2] وذهب **أرنست كاسيرو** إلى « أن المتصور هو فعل إدراكي بالنسبة إلى المتصورات القائمة على التجربة، أمّا المتصورات القائمة على الفعل الفكري فهي تخص العلوم المجردة مثل الرياضيات ولذلك فالمتصور هو صورة ذهنية لا شكل لها في اللسان عكس المفهوم الذي هو صورة ذهنية يمكن تحويلها إلى مصطلح، ومن ثمة تسميتها لسانيا ».[3] ومن هنا« فالمفهوم إذا يتناسب مع المصطلح عن طريق التعادل الدلالي الذي يقع إسقاطه من البنية الذهنية التصورية إلى البنية اللسانية التواصلية ».[4]

---

[1] – يوسف وغليسي، **إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد** ، ص 30، 31 .

[2] – خليفة الميساوي،**المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم**، دار الإيمان، ط1، الرباط، 1434 هـ، 2013م،ص 53.

[3] – خليفة الميساوي،**المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم** ، ص 53، 54.

[4] – خليفة الميساوي،**المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم** ، ص 57.

وعندما ندقق النظر في مصطلح (المفهوم) وما يشير إليه من مدلول. نجد **فيلبر** يعرفه بقوله:« هو تمثيل عقلي للأشياء الفردية وقد يمثل شيئا وحدا، أو مجموعة من الأشياء الفردية التي تتوافر فيها صفات مشتركة ».[1]

كما قدم **ج. ساجر** تعريفات عدة للمفهوم نذكر منها:

-« المفهوم بناء عقلي لتصنيف الموضوعات الفردية في العالم الخارجي والداخلي بتجريد عشوائي قليلا كان أو كثيرا.

- المفهوم وحدة فكرية منعكسة في تجميع الموضوعات الفردية عامة التي ترتبط بعضها ببعض بسمات مشتركة ». [2]

3-2- الحدّ:

تكاد المعاجم اللغوية تجمع على تعريف الحدّ بأنه: الفصل بين شيئين، فقد جاء في " لسان العرب" **لابن منظور** أن (الحدّ):« الفصل بين شيئين لئلا يختلط أحدهما بالآخر، أو لئلا يتعدى أحدهما على الآخر، وجمعه حدود، وفصل ما بين كل شيئين حد بينهما ... و حد كل شيء منتهاه لأنه يرده ويمنعه عن التمادي».[3]

وجاء في "مقاييس اللغة" **لابن فارس:**« "حدّ" الحاء والدال أصلان: الأول المنع وثاني طرف الشيء، فالحد: الحاجز بين الشيئين، وفلان محدود، إذا كان ممنوعا و"إنه لمُحَارفٌ محدود" كأنه قد مُنِع الرّزقَ، ويقال للبواب حَدّاد، لمنْعهِ الناس من الدخول».[4]

---

[1] – مصطفى طاهر الحيادرة ، **من قضايا المصطلح اللغوي العربي**، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط1، 1424هـ، 2003 م، ج1، ص 25.

[2] – المرجع نفسه، ج1، ص 26.

[3] – ابن منظور، **لسان العرب**، مادة **(ح د)**، ص799.

[4] – أحمد بن فارس(أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا)، **مقاييس اللغة**، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، ط1، (د ت)، مج 2،ص03.

كما قال عنه **الزجاجي:**« هو الدال على حقيقة الشيء، ولا يجوز أن يختلف اختلاف تضاد وتنافر، لأن ذلك يدعو إلى فساد المحدود وخطأ من يحده، ولكن ربما اختلفت ألفاظه على حسب اختلاف ما يوجد منه ولا يدعو ذلك إلى تضاد المحدود».[1]
ونجده كذلك عند **الجرجاني** في كتابه"التعريفات" الحد:« في اللغة المنع، وفي الاصطلاح: قول يشتمل على ما به الاشتراك وعلى ما به الامتياز»[2].

يتبين لنا جليا من خلال هذه التعريفات اللغوية والاصطلاحية أن الحد عبارة عن الفصل بين الشيئين، كما أنه الحاجز المانع بين الشيئين. فهو الذي يسهم فيه باختيار المصطلحات قائمة على أسس واضحة كاملة لمتطلبات المصطلحات الأساسية.

3-3- التعريف:

للتعريف أثر واضح في توضيح معاني المصطلحات، من أجل استخدامها في شتى العلوم، إذ به يكون الفهم الجيد للمصطلحات، وكذا التعامل معها وتوظيفها دون لبس أو غموض.

فالتعريف لدى **الجرجاني:**« عبارة عن ذكر شيء تستلزم معرفته معرفة شيء آخر كما يذكر له نوعين: "**التعريف الحقيقي**"،و"**التعريف اللفظي**"، أما الأول: هو أن يكون حقيقة ما وضع اللفظ بإزائه من حيث هي، فيعرف بغيرها، وأما الثاني، فهو أن يكون اللفظ واضح الدلالة على معنى فيُفسر بلفظ أوضح دلالة على ذلك المعنى كقولك: الغضَنْفَر الأسد، وليس هذا تعريفا غير حقيقيا يراد به إفادة تصور غير حاصل، إنما المراد تعيين ما وضع له لفظ الغَضَنْفَر من بين سائر المعاني ».[3]

---

[1] – الزجاجي ، نقلا عن الجرجاني، **التعريفات**، ص 74.
[2] – الجرجاني ، **التعريفات** ، ص74.
[3] – المرجع نفسه، ص 56.

ونجد أيضا **عبد الرحمان بدوي** وهو من الدارسين المحدثين يعرّفه على أنّه: « مجموع الصفات التي يكون مفهوم الشيء مميزا عما عداه، وهو إذن والشيء المعروف سواء؛ إذ هما تعبيران أحدهما موجز والآخر مفصل عن شيء واحد بالذات ».[1]

أمّا الموسوعة التي وضعتها لجنة من العلماء السوفيتيين تعطي للتعريف تعريفا نصه كالآتي:« التعريف منهج منطقي يمكن من تمييز أو إيجاد أو بناء نوع من الأشياء، وصياغة معنى مصطلح وارد بشكل جديد، أو تخصيص معنى مصطلح موجود في العلم ... ويمكن بمساعدة التعريفات العادية إدراج مصطلحات جديدة في العلم لتقليل التعبيرات الأكثر تعقيدا من جهة، ولشرح أهمية المصطلحات الجديدة من جهة أخرى... ».[2]

وزيادة على ما تقدم من توضيح لمعنى التعريف، ينبغي أن تتوافر شروط في التعريف المصطلحي أهمها:

- « تحديد المجال المعرفي للمصطلح.
- تحديد علاقة المصطلح بالمصطلحات الأخرى المتعلقة به.
- تعريف المصطلح مفهوميا.
- الانطلاق من المفهوم لتحديد المصطلح، وليس من المعنى العام؛ أي البدء بتعيين المفهوم لتسمية مصطلح ما».[3]

مما سبق يتضح أن للتعريف دورا كبيرا، فهو المنارة التي يتجلى بها غموض ولبس المصطلحات العلمية للدارس والمتلقي بصفة عامة، حتى لا يلتبس عليه فهم المصطلحات ويقع في متاهات المعرفة المتراكمة.

---

[1] – عبد الرحمان بدوي، **الموسوعة الفلسفية**، المؤسسة العربية للدراسات و النشر بيروت،(د ت)، ص 423،424، نقلا عن مصطفى طاهر الحيادرة، **من قضايا المصطلح اللغوي العربي**، ص 36.

[2] – مصطفى طاهر الحيادرة، **من قضايا المصطلح اللغوي العربي**،ج1، ص 36.

[3] – جواد سماعنة، **المعجم العلمي المختص (المنهج والمصطلح)**، مجلة مجمع دمشق، م 75، 4،2000م،ص 979، نقلا عن مصطفى طاهر حيادرة ، **من قضايا المصطلح اللغوي العربي**،ج1، ص 37.

04- ضوابط ترجمة المصطلح:

كان من الضروري أن يكون لترجمة و تعريب المصطلحات العلمية ، ضوابط ينبغي على من يشتغل في هذا الاختصاص مراعاتها و الالتزام بها، حتى لا يكون هناك خروج عن المقاييس العلمية لترجمة المصطلح العلمي ، فهي بمثابة قواعد لا ينبغي الحياد عنها ومن أهمها:

- وجود علاقة بين المعني الأصلي و المعنى الجديد، و لا يشترط أن تكون هذه العلاقة قد و صلت إلى حد المطابقة، بل يكتفي بأدناها.
- أن يراعي في وضع المصطلح الاهتمام بالمعنى قبل اللفظ ؛ أي بالمدلول قبل الدال.
- يستحسن ألا يصطلح بلفظ واحد لتأدية معان علمية مختلفة...
- يستحسن ألا يصطلح بألفاظ مختلفة للمعنى العلمي الواحد.
- يفضل المصطلح العربي على غيره ما أمكن إليه سبيلا.
- يستحسن تجنب النحت ما أمكن،لأن العربية لغة اشتقاقية.
- لا ترادف في المصطلح العلمي الدقيق في اللسان العربي، إذ أن ذلك يكرس ازدواجية في المصطلحاتية.
- يقوم وضع المصطلح على الدلالة و الوظيفة و القصد.
- لا اشتراك في المصطلح العلمي الدقيق في اللسان العربي إذ أن ذاك يكرس الازدواجية الدلالية في المصطلحية.
- في المصطلح العلمي لا تفارق الدلالة اللغوية الأصلية الدلالة الاصطلاحية الفرعية .[1]

---

[1]- ينظر، عمار ساسي ، **صناعة المصطلح في اللسان العربي(نحو مشروع تعريب المصطلح العلمي من ترجمته إلى صناعته)**،عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع ، إربد، الأردن، ط 1 ، 2012م، ص 96، 97.

05- علم المصطلح أسسه وأقسامه:

5-1- أقسام علم المصطلح:

قسم الغربيون علم المصطلح إلى قسمين:

5-1-1- علم المصطلح العام:

حدد **فوستر** مجالات علم المصطلح العام أو النظرية العامة لعلم المصطلح تحديدا « يتناول علم المصطلح العام طبيعة المفاهيم، وخصائص المفاهيم، وعلاقات المفاهيم، ونظم المفاهيم، ووصف المفاهيم (التعريف والشرح)، وطبيعة المصطلحات، ومكونات المصطلحات وعلاقاتها الممكنة، واختصارات المصطلحات ... والتخصيص الدائم والواضح للرموز اللغوية وأنماط الكلمات والمصطلحات، وتوحيد المفاهيم والمصطلحات، و مفاتيح المصطلحات الدولية، وتدوين المصطلحات، ومعجمات المصطلحات،...ومناهج إعداد معجمات المصطلحات، وهذه القضايا المنهجية لا ترتبط بلغة مفردة أو بموضوع بعينه، ولذا فهي من علم المصطلح العام ».[1]

5-1-2- علم المصطلح الخاص:

« أمّا علم المصطلح الخاص فيتضمن تلك القواعد الخاصة بالمصطلحات في لغة مفردة مثل: اللغة العربية، أو اللغة الفرنسية، أو اللغة الألمانية ... كما يتناول المصطلحات العلمية في داخل التخصص الواحد لها سماتها وقضاياها، وهو موضوع بحث يدخل في علم المصطلح الخاص متجاوزا حدود اللغة الواحدة، ومن شأن البحث في علم المصطلح الخاص أن يقدم لعلم المصطلح العام نظريات وتطبيقات تثري البحث والتطبيق على مستوى عالمي ».[2]

---

[1] – محمود فهمي حجازي ،**الأسس اللغوية لعلم المصطلح**، ص 19، 20.

[2] – المرجع نفسه، ص 20.

5-2- أسس علم المصطلح:

إن أهم ما يعتمد عليه علم المصطلح في مبادئه الأولى على عدة جوانب أهمها:

- « ينطلق العمل في علم المصطلح من المفاهيم بعد تحديدها تحديدا دقيقا، محاولا إيجاد المصطلحات الدقيقة الدالة عليها.
- يقتصر علم المصطلح في البحث على المفردات التي تعبر عن المفاهيم المنشودة.
- يبحث الحالة المعاصرة لنظم المفاهيم وتحديد علاقاتها القائمة، ويبحث لها مصطلحات دالة متميزة.
- تتكون المصطلحات عن طريق الاتفاق، ويبحث علم المصطلح الوسائل الكفيلة بتكوين هذه المصطلحات وتوحيد المصطلحات المتعددة للمفهوم الواحد.
- يتجاوز علم المصطلح الوصفية إلى المعيارية.
- علم المصطلح جزء من التنمية اللغوية، وله من هذا الجانب أهميته في تنمية اللغات الوطنية الكبرى في دول إفريقيا وآسيا لتصبح وافية لمتطلبات الاتصال العلمي والتقني.
- يهتم علم المصطلح بالكلمة المكتوبة ولها عنده المكانة الأولى.
- يقوم علم المصطلح بتحديد قيمة مكونات المصطلح ويتضمن التوحيد المعياري للمصطلحات». [1]

[1] – محمود فهمي حجازي ، **الأسس اللغوية لعلم المصطلح**، ص 24، 25، 26.

ثالثا: آليات صياغة المصطلح العلمي:

للمصطلح العلمي آليات يصاغ بها، لذا ينبغي على الباحث اللغوي مراعاتها وأخذها بعين الاعتبار، وهي:

01-الإحياء: Connotation

الإحياء في صياغة المصطلح العلمي، يعني لدى البعض إحياء التراث؛« أي ابتعاث اللفظ القديم و محاكاة معناه العلمي الموروث بمعنى علمي حديث يضاهيه و هو- بتعبير آخر- مجابهة الحاضر باللجوء إلى الماضي، للتعبير بالحدود الاصطلاحية التراثية عن المفاهيم الحديثة من باب أفضلية العودة إلى التراث لاستكناه مصطلحاته و الاستفادة منها في التعبير عن أغراضنا المستجدة».[1]

فقد دعت المجامع اللغوية إلى إحياء التراث العربي، لما يزخر به من مصطلحات تكاد تنافس الدراسات اللغوية الحديثة فيما توصلت إليه، و نظرا لما وصل من مصطلحات علمية وافرة ، فقد لجأ العلماء العرب إلى التراث ليأخذوا من مصطلحاته ما يتلاءم في وضع مؤلفاتهم فمنهم من يحرص على هذا النهج محاولة منهم ربط العلوم الحديثة بأصولها القديمة بحيث يقول **الطيب بكوش:**« و لقد حرصنا في هذا العمل على ربط الصلة بين الماضي و الحاضر و القديم و الحديث إيمانا منا بأن لا حديث بلا قديم و لا فضل لقديم يقنع بنفسه و لا يتطور أو يتجدد مع الزمن، فانطلقنا من المفاهيم القديمة و المصطلحات القديمة، و لم نغير منها إلا ما قد يوقع في الغموض و الالتباس.. و حاولنا إنارة المفاهيم القديمة بالمفاهيم الحديثة، بغاية التبسيط الممكن حتى لا يشعر القارئ بالقطيعة بين فقه اللغة القديم و علم اللغة الحديث...و حتى لا يتيه في النظريات الحديثة المتشعبة و مصطلحاتها العديدة المتجددة ».[2]

---

[1] – عبد السلام المسدي ، **المصطلح النقدي**، ص 105، و علي القاسمي، **لماذا أهمل المصطلح التراثي**، م، س، ،ص36، نقلان عن يوسف وغليسي، **إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد**، ص85.

[2] – مصطفى طاهر الحيادرة،**من قضايا المصطلح اللغوي العربي**،عالم الكتب الحديث، ط1، 2003م، ج1،ص123.

وقد رأى **الدكتور أحمد المتوكل**« أن تمحيض لفظ المصطلح القديم لمفهوم المصطلح الحديث ليست بالعملية الميسورة على الإطلاق ، و أن ما يمكن أن يتوخى منها- نظريا- من فوائد غالبا- في خضم التطبيق الفعلي- إلى مخاطر يمكن أن تصبح باعثا وجيها على تجنب استخدام المصطلح القديم في عملية الترجمة تجنبا يكاد يكون كليا».[1] و بهذا يكون على حسب ما تقدم ذكره أن هناك من يؤيد فكرة إحياء التراث و إعادة بعثه من جديد ، حتى لا يندثر و يتلاشى ، و منهم من يخالف هذا الرأي و يرى فيه مخاطر أثناء التطبيق الفعلي، و قد ينقلب إلى الضد ، لذا ينبغي الحرص كل الحرص في إحياء المصطلح القديم.

02- الاشتقاق: Etymologie

الاشتقاق في اللغة، من مادة (ش ق ق) « الشق، أخذ شق الشيء، واشتقاق الشيء بنيانة من المرتجل، واشتقاق الكلام الأخذ فيه يمينا وشمالا، واشتقاق الحرف ومن الحرف أخذه منه».[2]

أمّا في الاصطلاح، فقد جاء في " **شرح التسهيل**" « الاشتقاق أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية، وهيئة تركيب، ليدل بالثانية على معنى الأصل، بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة؛ كضارب من ضرب...». [3]

و قال عنه **الجرجاني** أيضا هو« نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبا ومغايرتهما في الصيغة ».[4]

2-1- أقسام الاشتقاق:

ينقسم الاشتقاق إلى ثلاثة أقسام وهي كالآتي:

2-1-1- الاشتقاق الصغير:« هو أن يكون بين اللفظين تناسُب في الحروف والترتيب نحو: ضرب من الضرب.

---

(1) – أحمد المتوكل،**استثمار المصطلح التراثي في اللسانيات الحديثة – اللسانيات الوظيفية نموذجا**،مجلة (المناظرة) ،م،س، ص 52، نقلا عن يوسف وغليسي، **إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد**، ص86.

(2) – ابن منظور، **لسان العرب**، مادة **(ش ق ق)**، ج2، ص 2302.

(3) – السيوطي، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، ج1، ص 346.

(4) – الجرجاني، **التعريفات**، ص 26.

2-1-2- الاشتقاق الكبير:هو أن يكون بين اللفظين تناسُب في اللفظ والمعنى دون الترتيب نحو: حبذ من الجذب.

2-1-3- الاشتقاق الأكبر:هو أن يكون بين اللفظين تناسُب في المخرج نحو: نعق من الهنق ».[1]

03- النحت: Sculpture

ورد في معجم " لسان العرب" أن « النحت هو النشر والقشر، والنحت: نَحِت النجار الخشب، نَحَتَ الخشبة، ونحوها يَنْحِتُها ويَنْحَتُها نَحْتًا فإنتحَنَتْ ».[2]

وجاء في قوله تعالى:﴿ وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا ﴾ [3]، وقوله تعالى: ﴿ وَكَانُواْ يَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ ﴾. [4]

أمّا فيما يخص الجانب الاصطلاحي« فالنحت هو أن تنحت من الكلمتين فأكثر كلمة تدل على المعنى الذي نحتت منه، كما ينحت النجار خشبتين فيجعلهما واحدة لغرض المفاجأة أو الكتابة أو المثل، مما فيه اعتبار مجازي طريف أو تعريض،أو لغرض السهولة اللفظية والاختصار والاختزال ». [5] ويدل المنحوت على ما كانت تدل عليه الكلمة نفسها، وهو أيضا « انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر، على أن يكون هناك تناسب بين المنحوت والمنحوت منه، في اللفظ والمعنى »[6].

كما تحدث عنه **ابن فارس**(- 395هـ)أيضا في كتابه " الصاحبي" في باب أسماه: النحت « إن العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة ،وهو جنس من الاختصار وذلك

---

(1) – الجرجاني، **التعريفات** ، ص 26.

(2) – ابن منظور، **لسان العرب**،مادة (**ن ح ت**) ج 49، ص 4363.

(3) – الأعراف ، الآية 74.

(4) – الحجر ، الآية 82.

(5) – توفيق محمد شاهين، **عوامل تنمية اللغة العربية**، مكتبة وهبة للطباعة والنشر، عابدين،ط3 ،1422 هـ،2001م، ص 113.

(6) – وفاء كامل فايد، **المجامع العربية وقضايا اللغة من النشأة إلى أواخر القرن العشرين**، عالم الكتب، 2004م، ص 250.

"رجل عبشمي" منسوب إلى اسمين »[1] وهما عبد شمس، بحيث أخذ العين والباء من" عبد" وأخذ الشين والميم من " شمس" وأسقط الدال والسين، فهي من الكلمتين كلمة.

ويرجع النحت إلى **الخليل ابن أحمد الفراهيدي** في كتابه العين مستدل في ذلك بأمثلة، كما أنشد الخليل.

« أقول لها ودمعِ العين جَارٍ ألم تَحْزُنْكِ حَيْعلةُ المنادي.

ومكان قوله: " حي على" وهذا مذهبنا في أن الأشياء الزائدة على ثلاثة أحرف فأكثر منحوت، مثل قول العرب للرجل الشديد " ضيطرٌ" وفي " الصَّلدْم" إنه " الصَّلْد" و " الصّدْم" ».[2]

والنحت قديما كان « صورة من الصور التي استغلها القد ماء في بناء ألفاظهم ولكن اللجوء إليها كان قليلا فهي لم تنتشر بينهم كما نشر الاشتقاق والمجاز بل كانت في عدد محصور من الألفاظ ».[3] وقال عنه **علي عبد الواحد وافي** أن النحت « هو أن تنزع أصوات كلمة من كلمتين فأكثر ومن جملة للدلالة على معنى مركب من معاني الأصول التي انتزعها منها »[4]؛ أي إن النحت انتزاع بعض الحروف الأصلية المكونة للكلمة أو الجملة للدلالة على معنى مركب. كما أنه اتخذ عدة وجوه في اللغة العربية، أهمها:

1- « نحت من جملة للدلالة على التحدث بهذه الجملة، نحو: "بسمل" و"حمدل" و"حوقل" إذا قال باسم الله، والحمد لله، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

2- نحت من عَلَم مؤلف من مضاف ومضاف إليه " مركب إضافي" للنسب إلى هذا العلم أو للدلالة على الاتصال به بسبب ما، نحو: عبمشي وعبدري...

---

[1] – ابن فارس(أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا)،**الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب كلامها**، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 1814 هـ،1997م، ص 209، 210.

[2] – ابن فارس، **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها** ، ص 210.

[3] – مصطفى طاهر الحيادرة، **من قضايا المصطلح اللغوي العربي، (نظرة في مشكلات التعريب اللغوي المعاصر)**، عالم الكتب الحديث، ط1، 2003م، ج3، ص 164.

[4] – علي عبد الواحد وافي، **فقه اللغة**، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، مصر، 2004م، ص 144.

3- نحت كلمة من أصلين مستقلين أو من أصول مستقلة للدلالة على معنى مركب في صورة ما من معاني هذين الأصليين أو هذه الأصول ».[1]

أمّا من ناحية التقسيم فينقسم النحت في اللغة إلى أربعة أقسام وهي:

1- « **النحت الفعلي:** وهو أن تنحت من الجملة فعلا نحو: " جعفل" إذ قال لآخر جعلت فداءك.

2- **النحت الوصفي:** وهو أن تنحت من كلمة واحدة تدل على صفة بمعناها أو بأشد منه نحو: " ضِبَطْر" للرجل الشديد من ضبط وضير.

3- **النحت الاسمي:** وهو أن تنحت من كلمتين اسما نحو" جلمود" من" جمد" و" جلد".

4- **النحت النسبي:** وهو أن تنسب شيئا أو شخصا إلى بلدتي نحو: " طبرسان" و " خوارزم"». [2]

04- المجاز: Métaphore

جاء في كتاب " الصاحبي" **لابن فارس:** « وأما المجاز فمأخوذ من" جازَ، يَجُوزُ" إذا أسنّ ماضيًا تقول:" جاز بنا فلان، وجاز علينا فارس" هذا هو الأصل.

ثم تقول: " يجوز أن تفعل كذا" ؛أي يَنْفَذ ولا يُرَدّ ولا يُمْنَع، وتقول: (عندنا دارهم وَضع وازنه وأخرى تجُوزُ جَوَازَ الوازِنَة) أي : إن هذه وإن لم تكن وازنة فهي تجوز مجازها وجوازها لقربها منها فهذا تأويل قولنا : " مجاز" ؛ أي إن الكلام الحقيقي يمضي لسننه لا يعترض عليه وقد يكون غيره يجوز جوازه لقربه منه، إلا أن فيه من تشبيه واستعارة وكفّ ما ليس في الأول ». [3]

---

[1] – علي عبد الواحد وافي، **فقه اللغة** ، ص 144.

[2] – رمضان عبد التواب، **فصول في فقه العربية**، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، ط6، القاهرة، 1420 هـ، 1999م، ص 302، ص 302.

[3] – ابن فارس، **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها**، ص 149، 150.

و قال عنه **عبد القاهر الجرجاني** (ت 471هـ) المجاز « فكل كلمة أريد بها غير ما وقعت له في وضع واضعها لملاحظة بين الأول »[1] و بهذا يكون المجاز في كتب البلاغة العربية « هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له، لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الحقيقة ».[2]

فاللفظ يشمل المهمل والمستعمل و الموضوع فيما وضع له أو في غير ما وضع له وقوله المستعمل قيد أول يخرج المهمل و الموضوع لمعنى قبل أن يستعمل فيه فلا يكون مجازاً كما لا يكون حقيقة لعدم الاستعمال ، كذلك قوله في غير ما وضع له قيد ثانٍ يخرج الحقيقة، وهناك نوعان للمجاز أحدهما مجاز لغوي ومجاز عقلي :

أ- المجاز اللغوي:

و هو « استعمال الكلمة أو الجملة في غير معناها الحقيقي لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي ».[3]

ب- المجاز العقلي:

وهو« الكلام المُفادُ به خلاف ما عند المتكلم من الحكم فيه لضرب من التأول، إفادة للخلاف ، لا بواسطة وضع كقولك : أنبت الربيع البقل، و شفى الطبيب المريض، و كسا الخليفة الكعبة ، و كذا في كلام **الزمخشري** حيث عرف المجاز العقلي بقوله: أن يُسْنَدَ الفعلُ إلى شيء يتلبَّسُ بالذي هو الحقيقة له ».[4] كما قال عنه **عبد القاهر الجرجاني** (ت 471هـ) و حَدّه: « أن جملة أخرجت الحكم المُفادَ بها عن موضعه من العقل لضرب من التأول ».[5]

---

[1]– عبد القاهر الجرجاني (عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي)، **أسرار البلاغة** ، قرأه و علق عليه أبو فهر محمود محمد شاكر، دار المدني بجدة، ط1، 1412هـ، 1991م ،ص 351.

[2]– الطاهر ابن عاشور(الإمام الشيخ سيدي محمد الطاهر ابن عاشور)، **موجز البلاغة**، المطبعة التونسية، ط1، تونس،1351هـ ،1932م، ص 35.

[3] – عبده عبد العزيز قلقلية، **البلاغة الاصطلاحية**، دار الفكر العربي،ط3، القاهرة 1412هـ،1992م، ص60.

[4] – الخطيب القزويني(جلال الدين أبو عبد الله محمد ابن قاضي ابن محمد عبد الرحمن القزويني)، **الإيضاح في علم البلاغة** " **المعاني و البيان و البديع**"، دار الكتب العلمية،(د ط) بيروت، لبنان، (د ت)، ص 30، 31.

[5] – عبد القاهر الجرجاني، **أسرار البلاغة**، ص 385.

05- التوليد: Génération

عرف التوليد في المعاجم اللغوية أنه من مادة (و ل د): « الوليد: الصبي حين يولد، ويقال غلام مولودُ، وجارية مولودة، أي حين ولدته أمه، وتوالدوا أي كثروا، وَوَلَدَ بعضهم بعضا».[1]

أمّا اصطلاحا: فالتوليد:« هو أن يحصل الفعل عن فاعله بتوسط فعل آخر كحركة المفتاح بحركة اليد »[2]، بمعنى تحصيل شيء من آخر، وفي مجال اللغة هو تحصيل كلمة من كلمة أخرى أسبق منها وصفا، « ويعني ابتكار كلمة جديدة غير موجودة لا في اللغة القديمة ولا في اللغة الحديثة، بمعناها أو مدلولها، أما جذورها و مادتها فهي في العربية حتما »[3] ووسائل التوليد هي الاشتقاق بأنواعه والمجاز بأقسامه.

ومما أجمعت عليه الإحصاءات التي قامت بها على عينات متباينة الاختصاصات من المصطلحات، التي وضعتها مؤسسات لغوية على ارتفاع نسبة المولد فيها: « فمن مجموع مصطلحات الالكترونيات التي وضعها مجمع القاهرة والبالغة (270) مصطلحا نجد (167) مصطلحا مولدا، وفي مصطلحات السكك الحديد التي وضعها المجمع العراقي والبالغة (235) مصطلحا نجد(66) مصطلحا مولدا منها:مكبحة، مرعد، ممطار لاقفة، قطار،... وقد قسم **الدكتور الحمزاوي** طرائق الوضع إلى توليد ونحت وتعريب وتدخيل، وباختصار إلى ما هو عربي وما هو مقترض، فكانت نسبة العربي هي 95.5% ونسبة المقترض 4.5% أما نحن فقد قسمنا طرائق وضع المصطلح إلى ترجمة وتوليد، واقتراض ... ».[4]

و بهذا يعتبر التوليد آلية من آليات صياغة المصطلح العلمي حسب ما أوردته الدراسات اللغوية.

---

[1] – ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (**و ل د**)، ج 55، ص 4914.

[2] – الشريف الجرجاني، **التعريفات**، ص 61.

[3] – ممدوح خسارة، **التعريب والتنمية اللغوية**، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، دمشق، 1994م، ص 127.

[4] – المرجع نفسه ، ص 129.

06- الدخيل: Emprunt

يُعد الدخيل حسب حده اللغوي من مادة (دخ ل)« والدخول نقيض الخروج، ودخل يدخل دخولا وتدخَّل، ودخل به، ودخيل الرجل، الذي يداخله في أموره كلها فهو دخيل، والدخيل والدخْلُلُ والدِّخْلَلُ، كله: المُداخِلُ المباطن، وفلان دخيل في بني فلان، إذا كان من غيرهم فتدخل فيهم، وكلمة دخيل، وأدخلت في كلام العرب وليست منه والدخيل الحرفُ الذي بين حرف والرويّ وألف التأسيس ».[1] والدخيل أيضا:« ما دخل في العربية من مفردات أجنبية ... أو هو كل كلمة دخلت لغة العرب، واستعملها الناطقون بها وليست في الأصل منها... و الخفاجي يسمي الكلمات المعربة بـ " الدخيل"».[2]

07- الاقتراض: Alaguetred

ورد الاقتراض في " لسان العرب" لابن منظور مادة (ق ر ض) على أنه:« من قرض القرض، القطع، قَرَضَهُ بالكسر، قرضا وقرضه، قطعه». [3]

كما أنه طريقة من طرق وضع أو صياغة المصطلح العلمي بحيث يلجأ إليها المعرب أو المصطلحي بعد العجز عن العثور في معجماتنا وكتبنا القديمة، على كلمة مقابلة للمصطلح أو الكلمة الأجنبية، وقد اقترضت العربية من غيرها من اللغات الأجنبية قديما وحديثا ما احتاجت إليه مما لم تجد له مقابلا عربيا، كما أن « مصطلح الاقتراض، أو المقترض يعني المعرب اللفظي والدخيل »[4]. والاقتراض يدل على الألفاظ الداخلة على اللغة العربية سواء حورت تلك الألفاظ المواءمة الصيغ العربية، أو بقيت كما هي في لغتها الأصل. كما أنه عملية التعريب في العصر الحديث حيث أن الألفاظ المقترضة أخضعت لمظاهر التعريب الصوتية، والصرفية، والنحوية والدلالية، وهي الفكرة نفسها عند القدماء أبرزهم: **الفراهيدي**، و **سيبويه**، و**ابن جني** و **الجواليقي**، و **السيوطي**.

---

[1] – ابن منظور، **لسان العرب**، مادة **(دخ ل)**، ج16، ص 1341، 1342.

[2] – توفيق محمد شاهين، **عوامل تنمية اللغة العربية**، ص 147.

[3] – ابن منظور، **لسان العرب**، مادة **(ق رض)**، ج 41، ص، 3588.

[4] – ممدوح خسارة، **التعريب والتنمية اللغوية**، ص 159.

وكانت الحاجة إلى الاقتراض أن اللغات لا تتطابق في مفرداتها تماما فلكل لغة قاموسها الخاص، وقد ميز العلماء اللغويين بين صنفين من الاقتراض:

1- **الاقتراض المعجمي التام:** وهو أن تنقل الدليل تاما كما هو في اللغة المنقول منها أي الدال وما يعمل من مدلول دون تغيير أو زيادة أو نقص، نحو: علم الأدوية المفردة.

2- **الاقتراض الدلالي:** ويقصد به نقل المدلول دون الدال؛ أي أخذ المعنى أو المفهوم المعجمي، ووضع مصطلح عربي لدلالة عليه؛ ويتم من خلال الترجمة الحرفية».[1]

08- التعريب: Arabisation

التعريب: مصدر عرَّب بتشديد الراء، ويطلق على عدّة معان، منها تكلم أحد عن قوم واحتجاجه لهم، ومنها معنى الإبانة، والتهذيب، والإكثار من شرب العَربَ، والتشذيب ... و الإعراب معنى واحد وهو الإبانة والإفصاح إذ يقول **ابن منظور** الإعراب والتعريب معناهما واحد، وهو الإبانة، يقال أعرب عنه لسانه وعرب أي أبان وأفصح ... [2]

أمّا التعريب بمعناه الاصطلاحي: « فقد استعمل لثلاثة معان تنطلق من مفهومه اللغوي الذي تطور خلال رحلته الطويلة عبر القرون، وكان محددا باستعمال العرب للفظ الأجنبي بتغيير أو بدونه على ما مر الزمن ثم تطور واستعمل بمعنى الترجمة؛ وهو نقل فكرة من لغة إلى أخرى، فأصبح اللفظان مترادفين يستعمل الواحد في مكان الآخر».[3] وللتعريب **Arabisation** « معان عديدة أشهرها نقل العلوم و الآداب من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية ، و ما يزال سيل التعريب مستمرًا ».[4]

---

[1] – الحبيب النصراوي، **قاموس العربية مقاييس الفصاحة إلى ضغوط الحداثة**، عالم الكتب الحديث،(د ط) عمان، الأردن، 2011م، ص 259، 260، 284.

[2] – ينظر، ابن منظور، **لسان العرب**، مادة(**ع رب**)، مج 4، ص 2865.

[3] – إبراهيم الحاج يوسف، **دور مجامع اللغة العربية في التعريب**، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، الجماهيرية العظمي، طرابلس، (د ت) ،ص 34، 35.

[4] – محمد بوزواوي،**معجم مصطلحات الأدب**، الدار الوطنية للكتاب، دراية،(د ط)الجزائر العاصمة،2009م،ص 104.

ويعرف أيضا على: « أن تتفوه العرب بالكلمة الأعجمية على منهاجها، وعلى هذا المعنى أطبقت معظم كتب اللغة، فقد وفدت على العرب القدامى كلمات أعجمية مثل: (دين آر) أو (ديناريوس) فعربوها إلى (دينار)، واسم العلم (إشمائيل) فعربوه إلى(إسماعيل) وكلمة (بنكان) فعربوها إلى (فنجان) ووردت على العرب المعاصرين كلمات مثل (Bourgois) فعربوها إلى (برجوازية) و (Télévision)فعربوها إلى (تلفزيون)، وقد أطلق على هذا المفهوم من التعريب اسم (التعريب اللفظي) تميزا له من بقية مفهومات التعريب»[1] وعلى أية حال فإن التعريب بلفظه يطلق في المشرق العربي فأكثر ما يقصد بها وضع المصطلح العلمي العربي، أما في المغرب العربي فأكثر ما يراد بها تعريب الإدارة والتعليم وهكذا تكون مسألة التعريب لغوية بحتة في المشرق إدارية في المغرب.

والتعريب بهذا المفهوم هو وضع المصطلح العربي من أهم مستلزمات تعريب التعليم لاسيما الجامعي والعالي، لإيجاد المصطلح العلمي العربي المقابل للمصطلح العلمي الأجنبي، وذلك أن اللغة العلمية تعتمد مفصليا على المصطلح العلمي.

09- الترجمة: Traduction

للترجمة دور كبير في نقل العلوم، كونها تحتل المقام الأول عندما تتعلق بترجمة المصطلحات، فالترجمة في اللغة من مادة (ر ج م): « الرجمُ القتل، وقد ورد في القرآن الرجم القتل في غير موضع من كتاب الله عز وجل، والرجم اللعن ومنه الشيطان الرجيم، والرجم الظن، الرمي بالحجارة أو الكلام. والترجمان: المفسر، وقد ترجمه وترجم عنه، ويقال قد ترجم كلامه إذ فسره بلسان آخر، والجمع التراجم ».[2]

ويقول بعضهم أن الترجمة هي:« إبدال لفظة بأخرى تقوم مقامها بخلاف التفسير»[3] ولعل هذا المدلول أقرب إلى عملية ترجمة المصطلحات، فالمترجم ينبغي

---

[1] – ممدوح خسارة، **التعريب والتنمية اللغوية**، ص 15.

[2] – ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (**رج م**)، ج 18، ص 1601، 1602، 1603.

[3] – ممدوح خسارة ، **التعريب والتنمية اللغوية**، ص 103، 104.

أن يكون بارعا في اللغة المنقولة والمنقولة إليها، وأن يكون ملما بالموضوع الذي يترجمه، ليكون مترجما، أي لكي يترجم لابد من معرفة لغتين وموضوع الكلام.

فلترجمة أهمية لا يمكن إنكارها من بينهما:« أنها وسيلة أساسية للتعريف بالعلوم والتكنولوجيا، كما أنها عنصر أساسي في عملية التوجيه والتعليم. ولا يمكن الاستغناء عنها لأنها أداة يمكننا بها مواكبة الحركة الفكرية و الثقافية في العالم، وهي بدورها وسيلة لإغناء اللغة، وتطورها و عصرنتها».[1]

وبهذا تكون الترجمة السبيل الوحيد للإطلاع على المعارف و الثقافات الأخرى، و هذا لمواكبة عصر التطور و التكنولوجيا، و اللحاق بالركب الحضاري في جميع مجالات الحياة البشرية.

ومجمل القول فيما سبق ذكره :

- إن الترادف في حده اللغوي هو التتابع ، أما في جانبه الاصطلاحي فقد أخذ تعريفات متعددة ؛ حيث قال عنه الرازي أنه "الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد" و الجرجاني قال عنه أيضا "ما كان معناه واحد و أسماؤه كثيرة"؛ أي اختلاف في اللفظ و اتفاق في المعنى، كما شهد بدوره اختلاف في الآراء حول وجوده من عدمه فمنهم من يثبته ويقر به ، و منهم من ينكره و ينفيه سواء كان قديما أم حديثا.
- أمّا عن المصطلح فقد حظي هو أيضا بتعريفات متعددة؛ حيث قال عنه الجرجاني هو "عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول" و هو كذلك "إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما".
- إن للمصطلح مقتضيات ينبغي على الدارس اللغوي مراعاتها و هي: المتصور و المفهوم و الحدّ، و التعريف. وهما ضروريان في عملية وضع المصطلح العلمي.

---

[1] – عمار ساسي، **صناعة المصطلح في اللسان العربي**، ص 114.

- كما أن لعلم المصطلح أقساما و أسسا ، و من أقسامه: علم المصطلح العام ؛ فهو يتناول كل من طبيعة المفاهيم و خصائصه، و علاقاتها و نظمها، و وصف تلك المفاهيم (التعريف و الشرح)، و كذا طبيعة المصطلحات إلى غير ذلك، أما علم المصطلح الخاص فيتضمن تلك القواعد الخاصة بالمصطلحات في لغة مفردة مثل اللغة العربية، اللغة الفرنسية...
- إن للمصطلح آليات لصياغته يجب على الدارس اللغوي إعطاؤها أهمية بالغة و كذا الدقة التامة، و أخذها بعين الاعتبار أثناء عملية ترجمة المصطلحات العلمية. ومن بين هذه الآليات: الاشتقاق، النحت، التوليد، التعريب، الاقتراض و الترجمة...الخ.

و هذا ما سنلحظه في الفصل الثاني من ترجمات مختلفة للمصطلحات اللسانية مما أدى إلى الترادف الاصطلاحي للمصطلح على مستوى الوطن العربي، و التي بات مصب انشغال و اهتمام المختصين اليوم.

الفصل الثاني

اللسانيات و الترادف الاصطلاحي

أولا : اللسانيات العلم الحديث

ثانيا: الترادف الاصطلاحي و أثره في تعدد المصطلح العلمي

ثالثا: المصطلح اللساني العربي بين التعدد و التوحيد

رابعا: المجامع اللغوية و دورها في وضع المصطلح العلمي

خامسا: نماذج من المصطلحات اللسانية المترادفة

أولا: اللسانيات العلم الحديث:

إن أهم ما يشغل الدراسات اللغوية الحديثة، تلك الخصائص التي تنفرد بها لغات العالم ، و هذا ما أدى إلى ظهور علم جديد يقوم بدراسة ما تتميز به هذه اللغات من جانبها الصوتي، الصرفي، التركيبي، الدلالي، كما ساعد في ظهور هذا العلم اللغة السنسكريتية، إنه العلم الذي نال اهتمام الدارسين اللغويين ألا وهو علم اللسانيات.

01- مفهوم اللسانيات:

1-1- في اللغة:

ورد في " معجم العين" لـ: **الفراهيدي** أن اللسانيات من مادة (ل س ن):« اللسان: ما ينطقُ، يُذَكّر و يُؤنث، والألسن بيان التأنيث في عدده، و الألسنية في التذكير، و لَسَنَ فلانُ فلاناً يَلْسُنُه أي أخذه بلسانه، و رَجل لَسِن: بَيَّنُ اللَّسنِ.و اللسان: الكلام»[1] من قوله تعالى:﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ۝٤﴾.[2]

كما جاء في" لسان العرب " **لابن منظور**:مادة(ل س ن) « اللسان، جارحة الكلام و اللسان المِقْوَلُ ، يذكر و يؤنث، و الجمع ألسنة، و إن أردت باللسان اللغة أنثتَ يقال فلان يتكلم بلسان قومه، و اللَّسنُ بكسرِ اللام، اللغة و اللسانُ: الرسالة، و اللَّسن إذا كان ذا بيان و فصاحة و اللِّسْنُ: الكلام و اللغة ، لاسَنَهُ، نَاطَقَهُ ».[3]

---

[1]- الفراهيدي ، **كتاب العين**، مادة(**ل س ن**)،ج4، ص 83، 84.

[2]- إبراهيم ، الآية 04.

[3]- ابن منظور، **لسان العرب**، مادة(**ل س ن**)، مج 5، ص، 4029، 4030.

1-2- في الاصطلاح:

اتخذت اللسانيات تعريفات عديدة من أهمها:« أنها العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف و معاينة الوقائع بعيدا عن النزعة التعليمية و الأحكام المعيارية».[1]

ويقصد بالعلم هنا: « العلم "Science " اصطلاحا على كل بحث موضوعه دراسة طائفة معينة من الظواهر لبيان حقيقتها و عناصرها و نشأتها و تطورها ، و وظائفها التي تربطها بعضها ببعض و التي تربطها بغيرها و كشف القوانين الخاضعة لها في مختلف نواحيها».[2]

02- اللسانيات و بدايات الظهور:

علوم اللغة مطلع القرن العشرين تطورا كبيرا ؛ بحيث عرفت الدراسات اللسانية في الغرب توسعاً و نضجاً حتى صارت محط أنظار الدارسين اللغويين.

و ترجع: بداية ظهور اللسانيات عامة إلى القرن الثامن عشر حين اكتشف اللغة السنسكريتية عام 1786م ؛ بحيث أخذت أساس للمقارنة العلمية و اكتشاف شجرة اللغات الهندية الأوروبية، و بروز المنهج المقارن على يد "**بوب و شليجل**" و غيرهما من علماء اللغة، لكشف صلات التشابه و القربى بين لغة و أخرى، ثم ظهر المنهج التاريخي سنة 1876م الذي اهتم بتاريخ اللغات، و بيان أثر الزمان في تطورها من ناحية أنظمتها الصوتية ، و الدلالية، و النحوية ، دون التحيز إلى لغة معينة ، لكن سرعان ما ظهر في مطلع القرن العشرين المنهج الوصفي، الذي عُني بدراسة الظواهر اللغوية في فترة زمنية معينة بالوصف العلمي بعيدا عن الأحكام المسبقة أو معايير الخطأ و الصواب.

---

[1]- أحمد محمد قدور، **مبادئ اللسانيات**، دار الفكر، ط3، دمشق،2008م، ص 15.

[2]- علي عبد الواحد وافي، **علم اللغة**، نهضة مصر للطباعة و النشر، ط9، القاهرة، مصر، أبريل، 2004، ص 24.

ثم ظهر في منتصف القرن العشرين منهج جديد هو المنهج التقابلي "Contrastive " الذي يرصد علاقات التباين و المخالفة بين لغة و أخرى لا تنتميان إلى أسرة واحدة، لبيان عناصر الاختلاف لدارسي اللغات الأجنبية .[1]

ولا بد من الإشارة إلى أهم أعلام اللسانيات وهو" **فرديناند دي سوسير**" "Ferdinand. Desaussure" (1857م-1913م) صاحب الكتاب الشهير "**محاضرات في اللسانيات العامة**" (Les cours de linguistique général) الذي ضم أبرز مبادئ اللسانيات الحديثة « و قد عرض فيه مجموعة من الثنائيات كاللسان و الكلام، اللغة و الكلام، الدال و المدلول، التزامن والتعاقب في الدرس؛ أي الوصف و التأريخ، و الاستبدال و النظم في المحور الشاقولي، والمحور الأفقي؛ أي الفرق بين المجموعات اللغوية الحاضرة في السياق و المجموعات اللغوية الغائبة عنه و التي تمثل الرصيد اللساني للمجتمع، و غير ذلك من الثنائيات، و قد أوحى **دي سوسير** لمن أخذ عنه و قرأ محاضراته التي دونت بعد وفاته بالكثير من الأفكار الرائدة كالبنيوية، والسيميائية ، والجغرافية اللغوية، والمنهج الوصفي، و اعتباطية الرمز اللغوية ، و نحو ذلك ».[2]

أمّا على مستوى الوطن العربي فقد كان لظهور هذا العلم – اللسانيات– مكانة خاصة، فقد أولى الدارسين كبير الاهتمام به ؛ بحيث قال عنه **صالح القرمادي** « إن الاهتمام بالألسنية في هذه الديار، و في العالم العربي بصورة عامة. أمر حديث العهد نسبيا، إذ لا نكاد نجد منه أمرا يذكر قبل الستينيات سواء في ميدان التدريس أو البحث. فلم يكن لهذا العلم آنذاك خطة واضحة و لا برنامج شامل يسير على هديه الدارس و لا مؤسسة علمية تحتضنه و ترعاه و تسهر على نشره . و ما ظهر في هذا الميدان إنما كان في شكل مبادرات فردية قليلة منعزلة.

---

[1]– ينظر ،أحمد قدور، **اللسانيات و المصطلح**، مجلة اللغة العربية، دمشق، دت، مج81،ج4، ص 01، 02.

[2]– أحمد قدور، **اللسانيات و المصطلح** ، ص 02،03.

و لم يغب عن أصحابها ضرورة الاستعانة بالترجمة في مرحلة أولى من مراحل تركيز هذا العلم».[1]

لهذا فقد سارعوا إلى ترجمة مصطلحات هذا العلم،و كان بداية بمحاضرات **سوسير**حيث جمعت وأطلق عليها عنوان:"Les cours de linguistique général" و ترجمت هذه الأخيرة إلى ترجمات عديدة نذكر منها : ترجمة **صالح القرمادي** و **محمد عجينة،** و **محمد الشاوش** الصادرة سنة 1985م التي عنونها بـ: " **دروس في الألسنية العامة** "، عن الدار العربية للكتاب و هي ترجمة تونسية أما الترجمة المصرية فكانت لـ: **أحمد نعيم الكراعين** سنة 1985م المعنونة بـ: " **فصول في علم اللغة العام**" عن دار المعرفة الجامعية بالإسكندرية، ثم تلتها الترجمة العراقية سنة 1985م بعنوان:"**علم اللغة العام**"عن دار آفاق اللغة العربية لـ: **يوئيل يوسف عزيز** و بعدها الترجمة السورية سنة 1986م الصادرة عن المؤسسة الجزائرية للطباعة التي أنجزها كل من **يوسف غازي،** و مجيد نصرو التي كانت بعنوان" **محاضرات في الألسنية العامة** " وأخيرا ترجمة **لعبد القادر القنيني** سنة 1987م بعنوان"**محاضرات في علم اللسان العام** " عن دار إفريقيا الشرق بالدار البيضاء.

و من هنا أخذت اللسانيات منحى الاهتمام الواسع من ترجمة، و تعريب و اشتقاق و مجاز و غيرها من آليات صياغة المصطلح العلمي،كما أصبحت مجالا للبحث و الدراسة و التنظير في الوطن العربي .

---

[1]– فردينا ندي سوسير، **دروس في الألسنية العامة**، تعريب، صالح القرمادي و آخرون، الدار العربية للكتاب، تونس، 1985م، ص 08.

ثانيا: الترادف الاصطلاحي و أثره في تعدد المصطلح العلمي:

شهدت اللغة العربية زخما كبيرا من المصطلحات العلمية الوافدة من اللغات الأجنبية فكان من أبرز و أهم ما سعت إليه المجامع اللغوية العربية من ترجمة و تعريب لتلك المصطلحات ، و هذا للحاق بالركب الحضاري و الدخول في عصر العولمة و التطور التكنولوجي، فحددت بعض الآليات لصياغة المصطلح ، مع مراعاة إحياء بعض المصطلحات التراثية العربية، فنتج عن هذا الاصطلاح ما أسماه بعض الدارسين بالترادف الاصطلاحي للمصطلح الأجنبي الواحد.

01- الترادف الاصطلاحي للمصطلح اللساني في الوطن العربي:

كان من أبرز و أهم النتائج التي حاول الدارس اللغوي التوصل إليها، هي محاولة اللحوق بالركب الحضاري على المستوى الفكري: فعمل على تأصيل ما أنجزه الغرب بواسطة الترجمة و التعريب ؛ بحيث ترتب عن عدم التنسيق الفعّال بين المجامع اللغوية وكذا بين أوساط المترجمين أفراد كانوا أم جماعات، كثرة المترادفات في المصطلحات العربية مقابل المصطلح الأجنبي الواحد ، و على الرغم من إنشاء مجامع لغوية و مكتب التنسيق بالرباط و تنظيم العديد من المؤتمرات الخاصة بالتعريب،و الندوات اللسانية و المصطلحية، فإن المصطلح اللساني العربي لا يزال يعاني من الضعف؛ نظرا لتطور الذي تشهده مفاهيم النظريات اللسانية الغربية[1]، و على هذا « فإن كل من يشتغل في مجال اللسانيات العربية ، يشتكي من افتقاد هذا العلم إلى الصرامة الاصطلاحية في تحديد متصوراته،

---

(1)- ينظر، خالد اليعبودي ، **المصطلح اللساني**، جمعية الترجمة العربية و حوار الثقافات، عتيدة، 28 فيفري2015 ،س 13:00 ، ص 01.

http://www.atida.org/index.php?option=com_content&view=article&id=205:2013-03-30-09-32-00&catid=29:-2010&Itemid=6.

فخلافا للأبحاث اللسانية العربية المواكبة للنهضة العلمية و التطور التكنولوجي، من حيث الإنتاج العلمي، ومن حيث إيجاد الاصطلاحات الدقيقة للمتصورات المستحدثة...فإن الدراسات اللسانية في العالم العربي لازالت تتخبط في مشكلة وضع المصطلح اللساني الملائم».[1]

إنّ العملية الاصطلاحية ليست في متناول الجميع؛ لأن الوقوف عليها ليس بالأمر الهين، فالفهم الدقيق و الجيد للمصطلحات يكسبها المفهوم المناسب لها، و هذا يستدعي أو بالأحرى يتطلب من الدارس اللغوي الوقوف على أسرار اللغات، ووضع القواعد العلمية و المنهجية التي ينبغي مراعاتها في عملية التفجير الاصطلاحية « و كذا انتقاء المستوى الأكثر دلالة و عمقا في عملية الوضع، مع توضيح المخزون المعجمي المتطور في أي قالب اصطلاحي، و بيان بؤرة الارتكاز على الجزء الأكثر أهمية في مفهومه اللغوي، ذلك أن للمفهوم الواسع مشاركة في تنمية اتجاهات متعددة للمصطلح ».[2] وحتى لا يقع المترجم أو الواضع للمصطلح في الخلط بين المفاهيم، يجدر به أن يقوم بدراسة دقيقة و شاملة للمصطلحات، مع الإحاطة بكل الجوانب التي تحيط بالمصطلحات المراد ترجمتها عن طريق فك شفراتها واستخراج المفاهيم الدالة و الموضوعة أساسا لها، و كذلك مراعاة انتقاء التسمية المعطاة له، حتى لا يكون هناك تداخل في المفاهيم.

فالمفهوم الواحد و الحقيقي للمصطلح الأجنبي الواحد أثناء عملية الاصطلاح أو المواضعة لا يدخله في تعددية المفاهيم، و الاختلاف في التسمية للمفهوم الواحد يدخله فيما يسمى بالمرادفات الاصطلاحية للمفهوم المصطلحي، و رغم سعي الدارسين اللغويين للوصول قدر الإمكان إلى المصطلح العلمي الدال و المفهوم المنطبق على عنوانه تمام الانطباق إلا أنهم يقعون دائما في عملية التعدد المصطلحي.

---

[1]– خالد اليعبودي ، **المصطلح اللساني**، س 13:00 ، ص 01.

[2]– محمد ذنون يونس الفتحي ، **تراثنا الاصطلاحي (أسسه و علاقاته و إشكاليا ته بحوث في المصطلح اللغوي)**، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 2013، ص 158.

و يتجلى التضارب الاصطلاحي بشكل بارز في المؤتمرات و المنتديات اللسانية العربية ؛ حيث نجد كل دارس لغوي يخاطب المختصين بمصطلح خاص به قام في صياغته بمجهوده الفردي، و هذا نتيجة لعدم التنسيق ، و كذا عدم إتباع منهجية واضحة في عملية الترجمة، والسبب في ذلك فقد يرجعه **عبد السلام المسدي** إلى « اختلاف الينابيع التي ينهل منها علماء العرب اليوم بين لاتيني و سكسوني وجرماني و سلافي، و طبيعة الجدة المتجددة التي تكسو المعرفة اللسانية المعاصرة و تراكيب الأدوات التعريفية و المفردات الاصطلاحية مما يقتضيه تزاوج مادة العلم و موضوعه في شيء واحد هو الظاهرة اللغوية ثم طفرة الوضع المفهومي و ما ينشأ عنه من توليد مطرد للمصطلح الفني بحسب توالي المدارس اللسانية و تكاثر المناهج التي يتوسّل كل حزب من المنتصرين للنظرة الواحدة أحيانا. كل ذلك قد تضافر، فعقّد المصطلح اللساني، فجعله إلى الاستعصاء و التخالف أقرب منه إلى التسوية و التماثل »[1].

إنّ حركة الترجمة في اللسانيات على مستوى الأقطار العربية، تميزت بالعشوائية – الترجمة الفردية للمصطلحات اللسانية– بحيث أصبح كل باحث أو دارس يضع قائمة من المصطلحات دون اللجوء إلى الطريقة العلمية الممنهجة ، و هو في ذلك يعتمد على المعاجم اللغوية، التي بدورها تعمل على تقديم الجانب اللغوي للكلمات دون تحديد الدلالة الكاملة التي تحتوي عليها النظرية، و بهذا تكون المؤتمرات و المنتديات قائمة على التفرد في ترجمة المصطلحات و تعريبها.

و لذا قد نجد الاختلاف يكون في الحمولات النظرية، و هذا بدوره نتج عنه تفرد غالبية الباحثين إلى وضع معاجم لسانية متعددة تختلف في بعض الحالات من مترجم إلى آخر في رؤيته للمصطلح الأجنبي ، و هو ما أدى كذلك بدوره إلى المصطلحات المتعددة المترادفة، و خير دليل على هذا العلم الحديث الذي أحدث فوضى في التراكم المصطلحي ألا وهو اللسانيات ؛ حيث عدّ لها **عبد السلام المسدي** في كتابه الموسوم

---

[1]– عبد السلام المسدي ، **قاموس اللسانيات(عربي فرنسي، فرنسي عربي)**، الدار العربية للكتاب، تونس، 1984م، ص 54.

بـ:" **قاموس اللسانيات**" ما يناهز العشرين مصطلح نذكر منها : « اللانغويستيك ، فقه اللغة ، علم اللغة ، علم اللغة الحديث ، علوم اللغة ، علوم اللسان ، الألسنية ، الألسنيات الدراسات اللغوية الحديثة ، الدراسات اللغوية المعاصرة ، اللغويات ، علم اللسان البشري اللسانيات،... ».[1]

وإن كان هذا العلم في حد ذاته عرف ترجمات متعددة و مترادفة، فما القول على تلك المصطلحات التي تصب كلها في هذا العلم؟ و سنحاول الإجابة عليه في الجانب الإجرائي اللاحق.

02- علاقة الترادف بالتعدد المصطلحي:

شهِد المصطلح العربي مشكلات في التعدد المصطلحي، الذي بات معضلة الدارسين اللغويين محاولة منهم لتفادي تلك التعددية، و التي أصبح يطلق عليها البعض بالمصطلحات المترادفة؛ بحيث يجد« مقابلة المصطلح الأجنبي بمترادفين عربيين صحيحين، و كلاهما على مستوى واحد من الشيوع، بحيث يتعذر تفصيل أحدهما على الآخر، و مقابلة المصطلح الأجنبي بمترادفين عربيين ، يكون أحدهما وافيا بالغرض و بينهما تكامل؛ بحيث يكمل أحدهما الآخر فيدعمه بالشرح وقد يكون ذلك ضروريا في الفترة التي تسبق ثبوت المصطلح »[2]، فكان لهذا التعدد ضوابط ينبغي مراعاتها لجعل المصطلح موحد على مستوى القطر العربي، « فالتوحيد المعياري يقتضي التخلص من الازدواجية بمقابلة كل مفهوم بلفظ واحد في أي نمط من أنماط الترادف »[3].

فقضية الترادف الاصطلاحي للمصطلحات العربية و خاصة المصطلح اللساني، أخذت اتجاهات و مسارات متعددة بين الدارسين، فمنهم من قال عنها أنها مترادفة ، و منهم من قال عنها بأنها ليست مترادفة ، و منهم من أدلى برأيه لا إلى هؤلاء و لا إلى هؤلاء.

---

[1] – عبد السلام المسدي ، **قاموس اللسانيات** ، ص 72.

[2] – فريد عوض حيدر، **توحيد ترجمة المصطلح في الوطن العربي**، حوليات الآداب و العلوم الاجتماعية، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، مصر،ع22 ،2002م،ص61.

[3] – فريد عوض حيدر، **توحيد ترجمة المصطلح في الوطن العربي** ، ص 62.

فالفريق الأول : لا يرى ضيرا من وجود مقابلات مترادفة في مواجهة المصطلح الأجنبي الواحد، من هؤلاء الدكتور **محمد شرف** الذي دافع عن الترادف في مقدمة معجمه، و الدكتور **محمد يوسف حسن** ، و **جميل الملائكة** و هم لا يعفون من الترادف لغة من اللغات.

أمّا **الفريق الثاني:** و منه **حسن حسين فهمي** الذي يرى أن المصطلح العلمي ينبغي أن يترجم بمقابل عربي واحد دقيق في دلالته على المعنى؛ فاللغة تحتمل الترادف في مجال ، و لا تحتمله في المجالات العلمية المحضة، و البحث يميل إلى رأي هذا الفريق، لكن **الدكتور أحمد شفيق** يُعرب عن موقفه من الترادف و التوحيد برأي لا إلى هؤلاء، و لا إلى هؤلاء فيقول:" أسأل نفسي موقفا من الترادف أو التوحيد من حين لآخر، فأجدني لا من أنصار الترادف و لا من مؤيدي التشدد المطلق في قضية التوحيد"،و يسوغ وجود الترادف بتعدد الصيغ للمعنى الواحد .[1]

[1]– ينظر، فريد عوض حيدر، **توحيد ترجمة المصطلح في الوطن العربي** ، ص 62 .

ثالثا: المصطلح اللساني العربي بين التعدد و التوحيد:

إنّ المتأمل في المصطلحات العلمية يرى بأنها تتميز بميزة ألا و هي تعدد المصطلح العربي للمصطلح الأجنبي الواحد، فكان لهذا التعدد أسباب عديدة ، لا يمكن حصرها في مسألة واحدة فهي مختلفة باختلاف الدارسين و الباحثين، مما صعب على المجامع اللغوية العربية من توحيدها ، بالرغم من إنشاء مكاتب التنسيق و هذا لتوحيد و تنسيق الجهود المجمعية و كذا الفردية ، للخروج من أزمة تعددية المصطلح على مستوى الوطن العربي، و من بين مشكلات تعدد المصطلح و توحيده ما يلي:

01- مشكلات تعدد المصطلح العلمي في الوطن العربي:

يرى بعض الدارسين أن مشكلة تعدد المصطلح العلمي على مستوى البلاد العربية تكمن في صياغة المصطلح، وكذا في عملية الاصطلاح عليه ، و هذه الإشكالية لا تقتصر على اللغة العربية فحسب بل تعدتها إلى جميع اللغات الحية، و إذا ما أمعنا النظر في جهود المجامع اللغوية،و مكاتب التنسيق محاولة منهما توحيد المصطلح،و هذا تفاديا للتعدد الذي أحدث تراكمات مصطلحية للمصطلح الواحد، إلا أن هذه المحاولات لم تجد نفعا ،نتيجة للجهود الفردية في ترجمة المصطلح الأجنبي المتناثرة هنا وهناك، و تعصب كل واحد للمصطلح الذي ترجمه، و من بين المحاولات نجد « محاولات **جميل صليبا**، و محاولات **إبراهيم مدكور**، و محاولات **جميل الملائكة** ومحاولات **أحمد عمار**، و محاولات **أنور الخطيب**، ومحاولات **محمود فهمي حجازي** ومحاولات **عبد الرحمن حاج صالح** »[1].

ومن أهم المشكلات التي واجهت المصطلح اللغوي العربي الحديث نذكر ما يلي:

---

[1]- مصطفى طاهر الحيادرة ، **من قضايا المصطلح اللغوي العربي(نظرة في مشكلات تعريب المصطلح اللغوي المعاصر)** ، عالم الكتب الحديث، ط1،اربد، الأردن، 1424هـ، 2003 م، ج3 ،ص 15، 16.

1-1- مشكلة التعدد:

تُعد مشكلة التعدد المصطلحي من أبرز المشاكل التي تشغل الدارس اللغوي في هذا العصر ، نظرا لما ينتجه الغرب من المصطلحات العلمية و الوافدة على الدول العربية مما أدى إلى الترجمة العشوائية ، ويرجع السبب في ذلك إلى ظهور العديد من النظريات في شتى المجالات و التخصصات، وهذا راجع أيضا بدوره إلى التطور التكنولوجي، و محاولة من البلدان العربية ترجمة ما أنتجه الغرب أدى لما يسمى بالتعدد و هذا الأخير « ينظر إليه وفق اعتبارين؛ أحدهما تعدد الدلالات أو المفاهيم التي يوردها أو يستخدمها الدارسون للمصطلح الواحد، و الآخر: تعدد الألفاظ الدالة على مفهوم واحد. و قد تكون الفوارق بسيطة، بحيث يظن الباحث أو القارئ أنها لا تحمل فارقا يذكر»[1] و هذا يؤدي إلى وجود ألفاظ مختلفة للمصطلح الأجنبي الواحد داخل البلد العربي الواحد و من أمثلة ذلك ظاهرة التعريب نحو: « Allophone بـ: صوت فرعي، و ألوفون و عضو الوحدة الصوتية، و بديل صوتي أو لفظي، و متغير صوتي ، و عضو من الفونيم، و هذه المصطلحات جميعها لا ترقى للدلالة على مفهوم المصطلح بدقة فاستخدم"صوت فرعي" استخدام قاصر لأنه ليس مصطلحا في الأصل بل هو أحد التعريفات المحتملة غير المحددة للمصطلح... ».[2]

كما نجده أيضا مع مصطلح« Phonology الذي عُرّب بـ: بالفونولوجيا، أو علم الأصوات اللغوية الوظيفي والمستوى الفونولوجي، علم الأصوات التشكيلي وصواتة وعلم وظائف الأصوات و صوتمية، و علم التشكيل الصوتي، و النطقيات، و علم الفونيمات. بل تعدى ذلك إلى أن يستخدم له أكثر من مقابل عربي عند المعرّب الواحد فوجدنا بعضهم يعربه مرة بـ:"صوتولوجيا، و مرة بالصوتولوجي،و مرة بالمنهج الصوتيميي" ووجدنا آخر يعربها مرة بالتشكيل الصوتي، و مرة أخرى بالصوتيات...».[3]

---

[1]– مصطفى طاهر الحيادرة ، **من قضايا المصطلح اللغوي العربي(نظرة في توحيد المصطلح و استخدام التقنيات الحديثة لتطويره)**، عالم الكتب الحديث، ط1، اربد، الأردن، 1424هـ، 2003 م،ج2 ،ص 42.

[2] –مصطفى طاهر الحيادرة ، **من قضايا المصطلح اللغوي العربي،(نظرة في مشكلات تعريب المصطلح اللغوي المعاصر)** ،ج3، ص 121.

[3] – المرجع نفسه ، ص 122،123.

و هذا التعدد أدى بدوره إلى مشكلة ألا وهي« مشكلة استخدام المصطلح والصيغة الأجنبية،وبالرجوع إلى مدلول المصطلح في أصله، نجد أن يقابل"Phonology" هو علم النظم الصوتية، إلا أن علم المصطلح يحبذ أن يكون المصطلح بأقل الكلمات فإن استطعنا أن نجد له مقابلات يحقق ذلك فذلك أولى ».[1]

كما تجاوز أمر التعدد عند الدارسين اللغويين المختلفين« إلى أن بدا هذا التعدد عند العالم الواحد، على نحو ما نجده عند **الدكتور إبراهيم أنيس** في مصطلح vowel فيستخدم لها في كتابه" الأصوات اللغوية" مصطلح " أصوات اللين" و يستخدم في كتابه" أسرار اللغة" مصطلح" الحركات».[2] و هذا التعدد قد يكون راجع إلى الاختلاف في وجهات النظر إلى المصطلحات، حيث نُظر إليه من زاوية التراث، و من زاوية علم اللغة الحديث ، و من ذلك استخدام **سعد مصلوح** « أنفية، و غنة، وصوت متصف بالغنة في مقابل "Nasality" ».[3]

من أبرز أسباب تعدد المصطلحات: اختلاف الثقافات التي يتأثر بها، أو ينقل منها واضعو المصطلحات و ناقلوها، فالذين يأخذون من الثقافة الفرنسية يلتزمون منهجا معينا يختلف عن منهج أولئك الذين يأخذون من الثقافة الانجليزية ، و خير شاهد في ذلك كتاب **دي سوسير**. ومن الأسباب الكامنة وراء تعدد المصطلحات، عدم وضوح المفهوم عند المترجمين وضوحه في أذهان و اضعيه ، أو تعدد الجوانب التي ينظرون منها إلى المصطلح ، و من العقبات التي تدخل في هذا الإطار، تلك النزعة الفردية السائدة بين العلماء؛ إذ يسعى كل منهم إلى إثبات ما وضعه، و ما يراه مناسبا، مع أن غيره قد يكون انسب منه. و ربما يعود ذلك إلى تأثره بثقافة معينة .[4]

---

[1]– مصطفى طاهر الحيادرة ، **من قضايا المصطلح اللغوي العربي،(نظرة في مشكلات تعريب المصطلح اللغوي المعاصر)** ،ج3،، ص 124.

[2]– المرجع نفسه ، ص 124،125.

[3]– المرجع نفسه، ص 125.

[4]– ينظر، طاهر الحيادرة ، **من قضايا المصطلح اللغوي العربي(نظرة في توحيد المصطلح و استخدام التقنيات الحديثة لتطويره)**،ج2، ص 55، 56.

1-2- اللبس و عدم الدقة:

تُعد ظاهرة اللبس و عدم الدقة كذلك من أهم مشكلات تعدد المصطلح اللغوي بحيث نجدها بارزة في العديد من المصطلحات و من ذلك« مصطلح" Sonority "، فقد استخدم **تمام حسان** مصطلح مقابل لها و هو"قوة الإسماع"، و استخدم له **باكلا** و **رفاعة**" الرنين"، و استخدم لها **بسام بركة**، و **الخولي**، و **رمزي البعلبكي**"جهورية". فنلاحظ عدم الدقة في هذه المصطلحات؛ إذ أن " Sonority " تعني الوضوح السمعي لا قوة الإسماع ؛ فقد يحدث الوضوح من غير قوة الإسماع، كما أن الجهورية قد تؤدي أحيانا إلى عدم الوضوح ».[1] ومن ذلك الكثير و العديد من المصطلحات المتعددة التي يعتورها اللبس و عدم الدقة.

1-3- أوجه تعدد المصطلح اللساني:

يُعد تعدد المصطلح اللساني ميزة اختصت بها اللسانيات العربية و هي ناجمة عن تفشي ظاهرة الترادف؛أي استخدام المرادفات بكثرة، بحيث تركت- تعددية المصطلح- بصمات سلبية، تمثلت في:

1- « استخدام اللفظ الواحد في أكثر من مفهوم، و من ذلك:

أ- المصطلح العربي" إجهار" مقابل المصطلح الأنجليزي "Voicing" مرة و مقابل المصطلح الإنجليزي "Sonrization " مرة أخرى.

ب-المصطلح العربي"صيغة" الذي استخدمه **رمزي بعلبكي** مقابل المصطلحين الانجليزيين"Form ، Modality " .

2- استخدام أكثر من لفظ للمفهوم الواحد، و هذا النوع من التعددية أكثر شيوعا وأعمق أثرا من النوع السابق،و الأمثلة فيه تتجاوز الميئات، و من ذلك :

أ- الاسم الذي يطلق على حقل الدراسات اللغوية الحديثة، و الذي تعددت في الآراء و تنازعت حوله و جهات النظر لتشمل: علم اللغة، و اللسانيات، و الألسنية و علم اللسان...

---

[1]- مصطفى طاهر الحيادرة ، **من قضايا المصطلح اللغوي العربي (نظرة في مشكلات تعريب المصطلح اللغوي المعاصر)**،ج3، ص 126.

ب- المصطلح "Synchronic" وضعت له المقابلات العربية: متزامن ، تزامن وصفي متعاصر، متواقت، آني، ثابت، سنكروني، مستقر، أفقي...

جـ- المصطلح "Diachronic" و يستعمل عادة مقابل المصطلح السابق للدلالة على تعدد الأزمنة و قد استعمل له المصطلحات: تطوري، تعاقبي، متعاقب، تاريخي زماني، دياكروني... ».[1]

د- المصطلح "Phoneme" و يرتبط به مصطلحان آخران هما"Allophone و"Phone تباينت فيه المقابلات العربية على النحو التالي:[2]

---

[1] – أحمد مختار عمر، **التعددية في المصطلح اللغوي(أثارها السلبية ووسائل القضاء عليها)**، مجلة كلية دار العلوم ، القاهرة ، 1419هـ ، 1998م ، ع23، ص 07،08.

[2]– أحمد مختار عمر، **التعددية في المصطلح اللغوي** ، ص 08،09.

الرقم	Phonème	Allophone	Phone	المصدر
01	فونيم	ألوفون	فون	دراسة الصوت اللغوي معجم المصطلحات اللغوية
02	صوتم	صوتم تعاملي	صوت	قاموس اللسانيات ، دروس في علم الأصوات العربية
03	صوتم / توتم	_	_	//
04	فونيم / فونيمية	_	_	//
05	صوتيم / صوت مجرد	ألوفون/ متغير صوتي	صوت لغوي/ صوت كلامي	معجم علم اللغة النظري
06	فونيم	ألفون	صوت كلامي	معجم علم اللغة الحديث
07	صوتية	بد صوتية	_	المصطلح اللساني
08	صوتم	_	_	مفاتيح الألسنية
09	مستصوب/فونيم/ لافظ وحدة صوتية	_ بدل صوتي	_ اصاتة/ صوت محصل	مجلة الفكر العربي المعجم الموحد
10	فونيم	بديل صوتي	فون	قاموس علم اللغة الحديث

هـ- المصطلحان "Lexicology وLexicography" اللذان اختلف وجهات النظر في مفهومها سواء في اللغات الأوروبية أو اللغة العربية... »[1]

[1]- أحمد مختار عمر، **التعددية في المصطلح اللغوي** ، ص 09.

المصطلح	العايد	بعلبكي	المعجم الموحد	المسدي	الخولي	معجم مصطلحات علم اللغة الحديث	حلمي خليل	الودغيري	نجيب عارف
Lexicography	المعاجمية	صناعة المعجم	صناعة المعاجم معجميات	قاموسية	صناعة المعاجم	صناعة المعجم	علم المعاجم التطبيقي فن صناعة المعاجم	علم الصناعة القاموسية	علم المعاجم
Lexicology	المعجمية	علم المفردات	دراسة المفردات علم متن اللغة	المعجمية	علم المفردات	دراسة المفردات	علم المعاجم النظري	علم المعاجم علم دراسة الألفاظ	علم الألفاظ

وعلى العموم فهناك من الدارسين اللغويين من ساهموا في وضع المصطلح اللساني حيث نرى **عبد السلام المسدي** يهاجم إحياء الألفاظ القديمة وإطلاقها على متصور مستحدث قائلا: « و كثيرا ما يتجاذب الميراث الاصطلاحي ذوي النظر فينزعون صوب إحياء اللفظ واستخدامه في غير معناه المدقق، فإذا بالمدلول اللساني يتوارى حينا خلف المفهوم النحوي، و يتسلل أحيانا أخرى وعليه مسحة من الضباب تعتم صورته الاصطلاحية فتتلابس القضايا و يعسر حسم الجدل بين المختصين: أعلى هوية اللفظ يتحاورون أم على مضمون الدلالة ».[1] **فعبد السلام المسدي** بقوله هذا لا يدعو إلى إحياء الألفاظ التراثية القديمة و إطلاقها على متصورات مستحدثة أثناء العملية الاصطلاحية حتى لا يتوارى المدلول اللساني خلف المفهوم النحوي.

أمّا **عبد القادر الفهري** فهو كذلك يحذر من استخدام المقابلات العربية الواردة في التراث ، وكذا **رشاد الحمزاوي** بدوره يهاجم اللجوء إلى الترجمة ، قائلا: وتزداد القضية تشعبا عندما ننظر إلى الأساليب الفنية التي ترجمت بها هذه المصطلحات، كما أن اللجوء إلى الترجمة في نظره يثير قضية المطابقة بين المصطلح اللغوي و الواقع، و قضية الترادف بين اللغات.

وللحد من قضية التعددية بسلبياتها، يتوجب على الدارس اللغوي السعي لتحقيق ما يأتي:

1- توثيق الروابط بين اللغويين العرب، و فتح قنوات للاتصال بينهم .
2- الالتزام بالمواصفات العلمية لوضع المصطلح و أهمها تخصيص اللفظ الواحد أو المقابل العربي الواحد للمفهوم الواحد، و تجنب الترادف و الاشتراك اللفظي.
3- الاتفاق على وسائل محددة لضبط المنهجية و توحيد المصطلح .[2]

---

[1] – عبد السلام المسدي ، **قاموس اللسانيات**، ص 55،56.

[2] – ينظر، أحمد مختار عمر، **التعددية في المصطلح** ، ص 14،15،16.

02- مشكلات توحيد المصطلح العلمي في الوطن العربي:

تسعى الدراسات اللغوية العربية الحديثة جاهدة إلى توحيد المصطلح العربي الذي ظل يتخبط في أزمة الفوضى المصطلحية ، فكان للمجامع اللغوية دورا كبيرا في السعي إلى توحيدها في الوطن العربي، و مع كل ذلك فقد باتت كل المحاولات بالفشل نظرا للجهود الفردية المتناثرة و التعصب المصطلحي، و بالرغم من إنشاء مكتب للتنسيق بالرباط إلا أن ذلك بدوره لم يوفي بالغرض المطلوب نوعا ما ، فكان هدفهم هو المسعى الوحيد لتوحيد المصطلحات العلمية من أجل الحفاظ عليها و عدم تشتتها، حتى يمنح للمصطلح نوعا من الاستقرار و الشيوع، و كذا الدقة و المصداقية، كما أنها- عملية توحيد المصطلحات- الحل الوحيد في مواجهة التعدد المصطلحي على مستوى الوطن العربي؛ و التوحيد لدى اللغويين يحمل دلالة تشير إلى تفرد الشيء أو اللفظ لتميزها عن غيرها، أما في مجال المصطلحات « فإنها تشير إلى تخصيص لفظة واحدة للدلالة على المفهوم الواحد، بحيث لا يشار باللفظة الواحدة لأكثر من مفهوم، و لا يشار إلى المفهوم الواحد بأكثر من لفظة ».[1]

ولقد شغلت قضية توحيد المصطلحات العلمية المجامع اللغوية العربية؛ بحيث قام مجموعة من الدارسين و الباحثين بالدعوة إلى توحيد المصطلح المعرب للخروج من فوضى تعدد المصطلحات، ووضع حد لها و في هذا الصدد فقد تضاربت الآراء في الوسائل التي يجب التوسّل بها لبلوغ غاية التوحيد المصطلحي.وكان« أول من نبه إلى قضية التوحيد في المجمع- كما يشير **الحمزاوي**- هو المستشرق الايطالي "**نلينو**"... وأيده في ذلك **علي الجارم**؛ مما أدى بالمجمع إلى اتخاذ قرارين في الموضوع:

1- الاصطلاحات العلمية و الفنية يجب أن يقتصر فيها على اسم واحد خاص لكل معنى.

---

[1] – مصطفى طاهر الحيادرة ، **من قضايا المصطلح اللغوي العربي(نظرة في توحيد المصطلح و استخدام التقنيات الحديثة لتطويره)** ،ج2 ، ص09.

2- في شؤون الحياة العامة يختار اللفظ الخاص للمعنى الخاص، فإذا لم يكن هناك لفظ خاص أتي بالمعنى العام و يخصص بالوصف أو الإضافة ».[1]

إنّ الشعور بضرورة توحيد المصطلحات العلمية أصبح هدفا يسعى إليه الدارس اللغوي لإرسائه و تحقيقه لأنه مجال من مجالات العلوم التي تحقق التواصل بين الدارسين، و باعتبار التواصل يرتكز إلى الانطلاق من فهم واحد لتلك المصطلحات، فإن ذلك يستلزم بالضرورة مراعاة توحيد المصطلحات نصب أعين الدارسين،« فالمصطلحات العلمية تقرب المسافة بين الباحثين، و توفر المجهود و تصرفه كله إلى صميم البحث بدل أن يضيع في حواشيه، و تزيل كثيرا من أسباب الخلاف ».[2] كما أن توحيد المصطلحات يساهم بشكل كبير في حسم كثير من الخلافات القائمة بين العلماء بسب الاختلاف في المصطلحات و دلالاتها.و كان من أهم المبادئ التي رأتها ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي:

1- « وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد ذي المضمون الواحد في الحقل الواحد.
2- تجنب تعدد الدلالات للمصطلح الواحد في الحقل الواحد، و تفضيل اللفظ المختص على اللفظ المشترك.
3- استقراء و إحياء التراث العربي و خاصة ما استعمل منه و ما استقر منه من مصطلحات علمية عربية صالحة للاستعمال الحديث و ما ورد فيه من ألفاظ معربة .
4- مراعاة التقريب بين المصطلحات العربية والعلمية لتسهيل المقابلة بينها للمشتغلين بالعلم و الدارسين.

5- استخدام الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية الجديدة بالأفضلية طبقا

---

[1]- مصطفى طاهر الحيادرة ، **من قضايا المصطلح اللغوي العربي(نظرة في توحيد المصطلح و استخدام التقنيات الحديثة لتطويره)** ،ج2 ، ص64.

[2] - مصطفى طاهر الحيادرة ، **من قضايا المصطلح اللغوي العربي،(نظرة في توحيد المصطلح و استخدام التقنيات الحديثة لتطويره)** ج2 ، ص11.

للترتيب التالي: التراث فالتوليد(بما فيه من مجاز و اشتقاق و تعريب و نحت).

6- مراعاة اتفاق المصطلح العربي مع المدلول العلمي للمصطلح الأجنبي دون تقيد بالدلالة اللفظية للمصطلح الأجنبي ».[1]

إضافة إلى ما تقدم ذكره فإن المجامع اللغوية العربية تسعى جاهدة إلى توحيد المصطلحات العلمية على جميع الأقطار العربية، و في هذا الصدد قال **خليل مردم** رئيس المجمع العربي بدمشق « و قد حاول مجمعنا معالجة مشكلة وضع المصطلحات العلمية و توحيدها ، ولم يأل جهدا في الاتصال ببعض العلماء خارج سورية للتعاون معهم في البحث عن المصطلحات... على شكلها و استقر رأيه على ضرورة وضع معجم لغوي جامع، حديث في ترتيبه و سعة مادته و استجابته لمطالب العصر.. و أنه لا يكون وافيا بنجاحه ما لم تتعاون في وضعه الأقطار العربية لاختلاف الكلمات المولدة باختلاف الأقطار و ما لم يحشد العرب جميع إمكانياتهم لتوحيد المصطلحات و إلا وقعت البلاد في البلبلة »[2].

و مهما يكن من شيء، فإن الأمة العربية في أمس الحاجة إلى توحيد المصطلح العلمي؛ لأن هذا النهج من شأنه أن يوحد و يقرب بين شعوبها سبل التفاهم و التعامل في المجال المعرفي و الفكري ، الذي هو أساس التطور الحضاري و التكنولوجي.

---

[1] – عبد القادر الفاسي الفهري ، **اللسانيات و اللغة العربية(نماذج تركيبية و دلالية)** ، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء ، ط4، المغرب ، د ت، ج2 ، ص 188،189.

[2]– محمد علي الزركان ، **الجهود اللغوية للمصطلح العلمي الحديث** ، منشورات اتحاد الكتاب ، 1998م ، ص 124، 125.

رابعا: المجامع اللغوية و دورها في وضع المصطلح العلمي:

إذا ما تأملنا في الواقع العربي من جانب التحصيل المعرفي، نجده يستقطب العديد من المعارف في شتى المجالات التي لا حصر لها، فكان من الضروري الدعوة إلى إنشاء المجامع اللغوية العربية ، وذلك في الربع الأخير من القرن التاسع عشر، و هي عبارة عن مؤسسات لغوية و علمية تعنى بترجمة و تعريب المصطلحات في مجالات المعرفة الإنسانية ، والهدف منها مواكبة عصر التطور، و التكنولوجيا، و الانفتاح على حضارات الشعوب ، و لهذا سارع المفكرون العرب إلى ترجمة مصطلحات تلك العلوم الوافدة من الغرب؛ لأن« مفاتيح العلوم مصطلحاتها. و مصطلحات العلوم ثمارها القصوى. فهي مجمع حقائقها المعرفية و عنوان ما به يتميز كل واحد منها عما سواه. و ليس من مسلك يتوسّل به الإنسان إلى منطق العلم غير ألفاظه الاصطلاحية ».[1]

فقد كان لترجمة العلوم دورا كبيرا لدى المجامع اللغوية و خاصة اللسانيات التي تزخر بمصطلحات لسانية كثيرة، و هذا راجع لظهور العديد من النظريات في هذا التخصص.

إنّ المصطلح اللساني يحتاج إلى تعاون عدد كبير من اللغويين المتخصصين ، و هذا ما يتم في المجامع اللغوية و مراكز البحث اللغوي في الدول المتقدمة، فالمصطلحات العلمية كثيرة، و التخصصات متعددة، و مهمة وضع المصطلحات العلمية ليست بالعملية اليسيرة فهي تحتاج إلى أشخاص ذوي الخبرة و الدُربة على ترجمة المصطلحات ، و لهذا قامت في دول العالم مؤسسات كبرى تعنى بقضايا المصطلحات.

---

[1]– عبد السلام المسدي ، **قاموس اللسانيات** ، ص 11.

فقد كان للدول العربية حظا وافرا في إنشاء عدة مؤسسات عربية متخصصة تعنى بالقضايا اللغوية المعاصرة، بحيث «عرفت أكثر الدول العربية مجامع و مؤسسات لغوية و علمية، أقدمها مجمع اللغة العربية بدمشق(أنشئ 1337هـ/1919م)، و أشهرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة (أنشئ 1351هـ/1934م)،ثم المجمع العلمي العراقي ببغداد (أنشئ 1367هـ/1950م)،و أحدثها مجمع اللغة العربية الأردني، أما اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية فقد تأسس(1390هـ/1970م) بهدف التنسيق بين الجهود التي تقوم بها هذه المجامع، و قريب من هذا عمل مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي ، و قد تأسس في الرباط تنفيذا لتوصية مؤتمر التعريب الأول 1961م باعتباره مكتبا دائما يقوم بالتنسيق بين جهود الدول العربي في ميدان التعريب».[1]

لهذا ارتأينا عرض لمحة وجيزة لما تتعرض إليه هذه المجامع في ترجمتها للمصطلح العلمي، و كذا جملة من الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها و هي على الآتي:

01- مجمع اللغة العربية بدمشق:

يُعدُّ هذا المجمع من أول المجامع اللغوية العلمية في البلاد العربية ، بظهوره عام 1919م، وقد كان لهذا الظهور ضرورة دعت إليها حركة التعريب في الوطن العربي آنذاك، و التي صاحبتها حركة التحرر من الاستعمار الأجنبي« و قد أكل إليه النظر في اللغة العربية و أوضاعها العصرية، و نشر آدابها و إحياء مخطوطاتها، و تعريب ما ينقصها من كتب العلوم و الصناعات و الفنون من اللغات الأوروبية، و تأليف ما تحتاج إليه من الكتب المختلفة المواضيع على نمط جديد، و عني أيضا بجمع الآثار القديمة و بجمع الكتب المخطوطة و المطبوعة، و تأسيس دار كتب لها، و بإصدار مجلة خاصة به تنشر فيها أعماله و أفكاره ».[2]

---

[1]– محمود فهمي حجازي ، **البحث اللغوي**، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة ، دت، ص 105،106.

[2]– وفاء كامل فايد،**المجامع العربية و قضايا اللغة من النشأة إلى أواخر القرن العشرين**،عالم الكتب،1، 2004م ،ص 05، 06 .

كما كان له العديد من الإصدارات حفاظا للغة و التراث العربي « ومازال هذا المجمع يعمل لخدمة اللغة العربية حتى الآن وينشر مجلته التي يحرص فيها – بوجه خاص – على نشر التراث العربي والتعريف به ونقده، وكذلك على وضع المصطلحات وتنقيحها وعرض أفكار علماء العربية».[1]

و من بين النشاطات التي قام بها المجمع في نشر المصطلحات:« فقد نشر الأمير مصطفى الشهابي مقالا بعنوان "أسماء نباتات مشهورة" ضمنه طائفة من المصطلحات الخاصة بأسماء النباتات...كما نشر بحثا ضم فيه طائفة من المصطلحات الخاصة بالألفاظ ونشر له مجمع اللغة العربية بدمشق كتابا بعنوان "أخطاء شائعة في ألفاظ العلوم الزراعية والنباتية" في عام 1964م، وكان له فضل كبير في عمل معاجم المصطلحات العلمية التي سبقت الإشارة إليه ».[2]

ومن الذين نشروا في مجلة المجمع العربي بدمشق« مصطلحات وضعوها وألفاظا حققوها: **الدكتور أمين المعلوف** نشر مصطلحات في" النبات وأسماء النجوم" ، و**الدكتور جميل الخاني** في "علم الطبيعة"، و**الدكتور داود الشلبي** في" الجواهر"، **و الدكتور مرشد خاطر**، و**الدكتور حسن سبح** في " الطب"، و**الدكتور صلاح الدين الكواكبي** في "الكيمياء"»[3]، ووضع أيضا بحث تحت عنوان« "مصطلحات حددت لكلمات إفرنجية"طائفة من المصطلحات في مختلف العلوم والشؤون العامة. كما أضاف المصطلحات الطبية الحديثة باللغتين الإنجليزية والفرنسية على أسماء أعضاء الإنسان التي وردت في مخطوطة"مقالة أسماء أعضاء الإنسان" التي صنفها **أبو الحسين أحمد بن فارس** المتوفى عام(395هـ) وحققها **الدكتور فيصل دبدوب** ونشر التحقيق في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ».[4]

---

[1]– وفاء كامل فايد، **المجامع العربية و قضايا اللغة من النشأة إلى أواخر القرن العشرين** ، ص06.

[2]– المرجع نفسه ، ص201.

[3]– محمد علي الزركان، **الجهود اللغوية للمصطلح العلمي الحديث**،ص124.

[4]– وفاء كامل فايد، **المجامع العربية و قضايا اللغة من النشأة إلى أواخر القرن العشرين**، ص124.

فمجمع اللغة العربية بدمشق على الرغم من جهوده المصطلحية القليلة ، « فقد خدم أعضاؤه التعريب بمفهومه العام في مؤلفاتهم الجامعية ، لا لأنهم انطلقوا من مقررات مجمعية بل لشعورهم الوطني والقومي بضرورة التعريب في التعليم العالي ليكون عمليا لا نظريا وقد كان بالفعل كذلك »[1].

وبهذا يكون المجمع كما تقدم أنه قام بجهود كبيرة لأجل تنمية اللغة و ترقيتها في جميع الحياة الإنسانية .

02- مجمع اللغة العربية بالقاهرة:

يعدّ مجمع اللغة العربية بمصر من أقدم المجامع اللغوية ظهورا و ذلك سنة 1934م، بحيث ركز جم اهتمامه في ترقية و رعاية اللغة العربية و ذلك بإنشاء «" المجمع اللغوي للوضع و التعريب برئاسة السيد **توفيق البكري** عام 1892م، و كان من أعضائه **الإمام محمد عبده** و **الشيخ محمد محمود الشنقيطي** . و كان حريصا على أن يثبت أن اللغة العربية تحوي ذخائر تفي بكل احتياجاتها العلمية و الحضارية الحديثة.و لم يعقد إلا عدة جلسات أن يحدد فيها أغراضه و أن يعرض لطائفة من الألفاظ قدر لبعضها الحياة و عطل بضع سنوات ثم أعيد و بقي إلى ما بعد عام 1922م ».[2]

وفي سنة 1917م أنشئ في مصر« " مجمع دار الكتب" الذي أشتهر بنسبته إلى كاتب سره **أحمد لطفي السيد**، و قد أقترح أن يتكون من ثمانية و عشرين عضوا... و اختير **سليم البشري**- شيخ الأزهر- رئيسا لهذا المجمع، و كان من أعضائه **أحمد الإسكندري** و **حمزة فتح الله**، و **حفني ناصف**، و قد وضع طائفة من الألفاظ لاستعمالها في الحياة العامة، و لكن معظمها كان يتسم بالغرابة، فلم يقدر لها البقاء».[3]

---

[1]- محمد علي الزركان، **الجهود اللغوية للمصطلح العلمي الحديث** ،1998م، ص124، 125.

[2]- وفاء كامل فايد، **المجامع العربية و قضايا اللغة من النشأة إلى أواخر القرن العشرين**، ص04، 05.

[3]- المرجع نفسه، ص 05.

و من أهم أعماله التي قام بها وهي إنجاز المعاجم: "كالمعجم الوسيط"، و"المعجم الوجيز"، و"معجم ألفاظ القرآن الكريم". كما « ناقش كثيرا من المصطلحات ، وأقرها وسجلها في محاضره ومجلته لكي يطلع عليها القراء العرب ، فيساعد بذلك على استخدامها وشيوعها. وخصص للمصطلحات التي أقرها مجلدات مستقلة:

فنشر عام1942م" مجموعة المصطلحات العلمية و الفنية التي أقرها في الدورات الست الأولى"».[1]

لقد كان للمجمع العديد من النشاطات التي تخدم اللغة العربية على مستوى الوطن العربي، سعيا منه للتقدم و الرقي، و كذا إعطاء للوطن العربي مكانة يستحقها بين الأمم و خاصة أمام الدول الغربية التي أصبحت تنظر إلى آفاق بعيدة المدى في التطور التكنولوجي و الحضاري.

03- مجمع اللغة العربية الأردني:

كان هذا المجمع في بداية تكوينه يتمثل في لجنة تسمى« الشعبة الأولى للترجمة و التأليف" مهمتها حل المشاكل اللغوية التي ظهرت عقب تكوين الحكومة الجديدة ، و هذه المشاكل تكمن في كيفية جعل اللغة العربية لغة رسمية للدولة بدلا من اللغة التركية، بما في ذلك استبدال المصطلحات التركية السائدة بمصطلحات عربية ، و هو الهدف الذي من أجله أسست هذه اللجة ، كما أن من مهمات هذه اللجنة نشر الثقافة العربية بين المواطنين بدلا من الثقافة التركية... كما أسندت الحكومة رئاستها إلى **محمد كرد علي** (و1876م-ت1953م)، و ظلت المعارف العامة تزاول أعمالها وهي: المعارف، و التأليف، و الترجمة و تأسيس دار للآثار، و العناية بالمكتبات، و لاسيما دار الكتب الظاهرية ».[2]

---

[1] – وفاء كامل فايد، **المجامع العربية و قضايا اللغة من النشأة إلى أواخر القرن العشرين**، ص192.

[2] – إبراهيم الحاج يوسف ، **دور مجامع اللغة العربية في التعريب**، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، الجماهيرية العظمى، طرابلس ، 1999م ، ص 18، 19.

و قبل وضع اللبنات الأولى لمجمع لغوي أردني « نشرت مجلة المجمع العلمي بدمشق خبرا في المجلد الرابع الصادر عام 1924م تحت عنوان (مجمع علمي في شرق الأردن) جاء فيه" جاءتنا نشرة ما آلها أن **سمو الأمير عبد الله** أصدر أمره بتأسيس مجمع علمي في عمان عاصمة شرق الأردن العربي، وانتخب رئيسا له سماحة رصيفنا **الشيخ سعيد الكرمي** وكيل الشؤون الشرعية ، وأما أعضاؤه فهم العلماء: **رضا توفيق** و**الشيخ مصطفى الغلاييني** ، و رصيفنا **رشيد بقدونس محمد الشريقي**، و حددت مهام المجمع بإحياء اللغة العربية ، ونشر المدارس، وإلقاء المحاضرات ... و إنشاء دار الكتب، و إصدار مجلة شهرية ».[1]

كما كان بداية لتأسيس المجمع الأردني في وزارة التربية و التعليم الأردنية « " اللجنة الأردنية للتعريب و الترجمة و النشر" تنفيذا للقرار الذي اتخذه مؤتمر التعريب الأول المنعقد في الرباط في شهر عام 1961م، فقد كان من جملة قراراته إنشاء شعبة وطنية للتعريب في كل بلد عربي، ترتبط بالمكتب الدائم لتنسيق التعريب في الرباط... واستمرت هذه اللجنة بأعمالها حتى صدر قانون مجمع اللغة العربية الأردني رقم 40 لسنة 1976م، و بموجب هذا القانون باشر المجمع مهامه ابتداء من 1976/10/01م ».[2]

ومن أبرز وأهم الأعمال التي أولاها المجمع الاهتمام الكبير نذكر ما يلي:

1- « تعريب المصطلحات الأجنبية المستعملة في مختلف الوزارات و الدوائر و المؤسسات في الأردن ووضع المقابلات العربية لها.
2- معالجة أسباب الضعف في اللغة العربية و التعاون مع أجهزة وزارة الإعلام في الإذاعة و التلفزة و الصحف.
3- المشاركة في جملة تعريب التعليم العلمي الجامعي فتبنى المجمع مشروعا محددا ضمن إمكاناته المادية المحددة، يقضي بترجمة الكتب العلمية التي تدرس في السنة الأولى من الجامعة الأردنية.

---

[1]- محمد علي الزركان ، **الجهود اللغوية للمصطلح العلمي الحديث** ، ص193.

[2]- المرجع نفسه ، ص193.

4- و قد صدر العدد الأول من مجلته في عام 1978م، و قد انضم هذا المجمع الناشئ منذ سنته الأولى اتحاد المجامع العربية »[1].

أمّا عن أهم الأهداف التي يسعى المجمع لتحقيقها وهي مسعى المجامع اللغوية العربية ككل تتمثل في:

1- « الحفاظ على سلامة اللغة العربية و جعلها تواكب متطلبات الآداب و العلوم و الفنون الحديثة.

2- توحيد مصطلحات العلوم و الآداب و الفنون، و وضع المعاجم و المشاركة في ذلك مع وزارة التربية و التعليم و المؤسسات العلمية و اللغوية و الثقافية داخل الأردن و خارجه.

3- إحياء التراث العربي و الإسلامي في العلوم و الآداب و الفنون ».[2]

04- مجمع اللغة العربية العراقي:

إنّ فكرة إنشاء مجمع لغوي بالعراق كانت في أول العهد الفيصلي ، « و قد نبعت هذه الفكرة من وزارة المعارف ، التي حاولت إنشاء مجمع باسم" لجنة الترجمة والتعريب"1340هـ-1921م، و مهمة هذه اللجنة تعريب الكلمات الأجنبية ووضع مصطلحات لها، لكن هذه الفكرة تعذر تنفيذها ، و تكوّن هذا المجمع برئاسة **معرف الرّصافي**(و1877م- ت 1845م)، كما شكلت له لجنة الاصطلاحات العلمية التي أصدرت تعليمات بنيت فيها مهمتها: و هي العمل على إصلاح اللغة و توسيعها و النهوض بها إلى مستوى العلم و الأدب الرفيع الذي يناسب العصر الحاضر ».[3]

---

[1]- محمد علي الزركان ، **الجهود اللغوية للمصطلح العلمي الحديث** ، ص194،195.

[2]- المرجع نفسه ، ص 196.

[3]- إبراهيم الحاج يوسف ، **دور مجامع اللغة العربية في التعريب** ، ص 26.

و لقد شهد المجمع العراقي كغيره من المجامع اللغوية العربية بدايات و مراحل لتأسيس، « ففي سنة 1925م حاول المعهد العلمي ببغداد و هو النادي الأدبي المؤسس بالعراق سنة 1925م أن يؤسس مجمعا لغويا فدعا جماعة من رجال العلم و الأدب إلى اجتماع عقدوه في داره سنة 1925م، فعرض عليهم فكرة إنشاء المجمع اللغوي ، وفي سنة 1945م ارتأت وزارة المعارف العراقية تأسيس لجنة لمؤازرة المؤلفين و المترجمين و الناشرين، دعتها" لجنة التأليف و النشر" و استمرت في عملها حتى سنة1947م حين أصدرت الإدارة الملكية بتأسيس المجمع العلمي العراقي بتاريخ 26 تشرين الثاني 1947م ».[1]

و من المهام التي نص عليها هي العناية بسلامة اللغة العربية و العمل على جعلها وافية لمطالب العلوم و الفنون و شؤون الحياة الحاضرة ، و كان من أعماله بإيجاز:

- « كان ينظم موسماً كل عام لإلقاء المحاضرات.
- اصدر مجلته ابتداء من سنة 1950م.
- جعل وحده – منذ نشأته– نشر آثار السلف نشرا علميا دقيقا.
- أولى المجمع المصطلحات العلمية و الفنية عناية خاصة، و قصر منذ عدة سنين معظم جلساته على دراسة ما يرد عليه منها من دواوين الدولة و من المؤسسات العلمية في الخارج... كما نشر في أجزاء مجلته القواعد التي يسير عليها في اختيار المصطلحات و الطريقة التي يتبعها في وضع المصطلح»[2].

ومما يلاحظ أنه تعرض إلى تغيرات كثيرة « نتيجة ما طرأ عليه من الأمور الداخلية و المجمعية و الأمور السياسية التي تسيطر على المجمع ، و عندما توسعت أهدافه و أعماله بسبب إدماج المجامع الثلاثة في مجمع واحد ، يحمل ما تريد تحقيقه من أهداف ، فأصبح المجمع يهتم باللغات الثلاث ، و هي اللغة العربية ، و اللغة الكردية ، و اللغة السريالية ».[3]

---

[1]– محمد علي الزركان ، **الجهود اللغوية للمصطلح العلمي الحديث** ، ص 176 ،177 ،178.

[2]– المرجع نفسه ، ص 179.

[3]– إبراهيم الحاج يوسف ، **دور مجامع اللغة العربية في التعريب**، ص 28، 29.

و من أهدافه التي سعى إلى تحقيقها ما يلي:

- « الاهتمام باللغات الثلاث كما ذكر.
- إحياء التراث العربي الإسلامي في العلوم و الآداب و الفنون.
- العناية بدراسة تاريخ العراق و حضارته و تراثه.
- نشر البحوث الأصلية و تشجيع الترجمة والتأليف في العلوم و الآداب والفنون ».[1]

05- الجهود الفردية و الجماعية:

إلى جانب جهود مجامع اللغة العربية ، هناك جهود فردية و جهود جماعية ، من مؤسسات و الاتحادات و الجمعيات، و كلها تسعى جاهدة إلى صيانة اللغة العربية و تطويرها، على جميع المستويات و المجالات الثقافية و الآداب و الفنون و التكنولوجيا؛ بحيث قامت بإنجازات جد باهرة في مجال الترجمة و التعريب ، و تأليف الكتب و المعاجم التي ساعدت في تطور اللغة العربية من رقي و ازدهار بين الدول الأخرى، « غير أن تلك الانجازات التي قام بها الأفراد و الجماعات كانت مبعثرة،لا ترتبط بينها رابطة تجعلها منسقة، موحدة و منظمة ، بل يستقل بعضها عن بعضها الآخر، وذلك بسبب بُعد السعة بين الأقاليم العربية، واستقلال كل إقليم عن الآخر، و ما يتكبده المتنقل بينها من صعوبات مختلفة، منها صعوبة المواصلات و ما بينها من حواجز؛ نظرا لما بينها من فروق سياسية و بيئية ».[2]

و من هنا يتجلى لنا ما في طريقة الترجمة و التعريب ووضع المصطلح من تباينات كثيرة بين هذه المناطق « لأن ما تمت ترجمته أو تعريبه في منطقة من هذه المناطق الواسعة ، يتكرر عمله في منطقة أخرى ؛ أضف إلى ذلك المشارب الثقافية المختلفة التي أثرت في كل منها، الأمر الذي جعل المصطلح الواحد يُنْقَل إلى العربية

---

[1]- إبراهيم الحاج يوسف ، **دور مجامع اللغة العربية في التعريب** ، ص 29.

[2]- المرجع نفسه ، ص 319.

عن طريق ثلاث قنوات أو أكثر، حيث هناك من ينقل من الإنجليزية، و من ينقل من الفرنسية و من ينقل من الايطالية ، و من ينقل من الفارسية ...الخ ».[1]

و بهذا فإن تعدد الترجمات و اختلافها من منطقة إلى أخرى ، يؤدي بالضرورة إلى تعدد المصطلحات، و في هذا المضمار يقول **علي القاسمي:** « فقد شكلت كل دولة عربية معجما لغويا أو لجنة للترجمة و التعريب بوضع المصطلحات العلمية... و هكذا الكثيرة ظهرت مجامع لغوية عربية تعمل منفصلة عشرات السنين... و إنما نجد كذالك معاهد التعريب و مراكزها... و الجامعات العربية و معاهد التعليم العالي... و لما كانت عملية النشر ، و توزيع الكتب في الوطن العربي تواجه صعوبات سياسية و تقنية متعددة فقد أصبحت ازدواجية المصطلحات مسألة لا مهرب منها ».[2]

و بعد أن علق **علي القاسمي** « عن الجهود الكثيرة التي تبذل من خلال الترجمة و التعريب و وضع المعاجم ، تحدث أيضا عما يتعلق بتكرار بعض الأعمال التي تم القيام بها في منطقة من هذه المناطق؛ نتيجة ما تواجهه هذه الأعمال من صعوبات قائلا: « فالمصطلح الذي يترجم في مصر من الانجليزية، قد يترجم مرة أخرى، في العراق، و مرة ثالثة من الفرنسية في المغرب، و هكذا تظهر ثلاث مصطلحات أو أكثر للمفهوم الواحد ».[3]

لقد حظيت اللغة العربية بجهود فردية و جماعية من تأليف للمعاجم و القواميس وذلك من أجل حصر المصطلحات المولدة وثبتها، وإحياء المصطلحات التراثية، ولهذا فقد ظهرت مجموعة من المعاجم التي أثرت الدرس اللغوي قديما و حديثا نذكر من بينها قديما: "معجم العين" لـ: **الخليل بن أحمد الفراهيدي** (ت170هـ)، و" تاج اللغة و صحاح العربية" **للجوهري**(ت393هـ)، و" المجمل في اللغة"و"مقاييس اللغة" **لابن فارس**

---

[1]– إبراهيم الحاج يوسف ، **دور مجامع اللغة العربية في التعريب** ، ص 119.

[2]– علي القاسمي، **مشكلات التعريب في الوطن العربي**، مجلة الفيصل 32/ أي النار/،ص19، نقلا عن إبراهيم الحاج يوسف، **دور مجامع اللغة العربية في التعريب**، ص 319، 320.

[3]– علي القاسمي، **مشكلات التعريب في الوطن العربي**، مجلة الفيصل 32/ أي النار/،ص19–20 نقلا عن إبراهيم الحاج يوسف، **دور مجامع اللغة العربية في التعريب**، ص 320.

(ت395هـ) ، وفقه اللغة **للثعالبي**(ت429هـ)، و"أساس البلاغة" **للزمخشري** (ت538هـ) و" لسان العرب" **لابن منظور**(ت711هـ)، و "القاموس المحيط" **للفيروز آبادي**(817هـ).

أمّا حديثا و في عصر النهضة بالتحديد، فقد ظهرت كتب متعددة نذكر منها: "محيط المحيط" و "قطر المحيط" لـ: **بطرس البستاني**(1819م- ت1883م)، و " الدليل إلى مرادف العامي و الدخيل" لـ: **رشيد عطية**(1882م- ت1956م)،و " نجعة الرائد و شرعة الوارد في المترادف و المتوارد" لـ: **إبراهيم اليازجي**(1847م- ت1906م) .[1]

وقد ظهرت معاجم و قواميس لغوية حديثة العهد نحو: " **قاموس اللسانيات**" لـ: **عبد السلام المسدي**، و "معجم المصطلحات الألسنية" لـ: **مبارك مبارك**، و" القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان" لـ: **منذر العياشي**، و غيرها من المعاجم اللغوية من ترجمة و تعريب أغنت اللغة العربية ، لكن هذا الغناء الايجابي أدى إلى نتيجة سلبية وهذا حسب الدارسين اللغويين إلى تشتت القارئ العربي، و كذا الباحث و وضعه أمام تراكمات هائلة من المصطلحات العلمية، في حيرة بين هذا و ذاك مما صعب عليه اختيار و تفضيل مصطلح على الآخر بين ما يكون مطابق تمام الطباق للمصطلح المترجم، و بين ما هو قريب منه ، و بين ما هو بعيد كل البعد عن المفهوم .

وهذا ما سنلاحظه من ترجمات متعددة و مترادفة للمصطلح الأجنبي الواحد من خلال الجدول الآتي:

[1]- ينظر ، إبراهيم الحاج يوسف ، **دور مجامع اللغة العربية في التعريب**، ص 322، 323.

خامسا: نماذج من المصطلحات اللسانية المترادفة:

01- المصطلحات بالفرنسية و ما يقابلها من مرادفات عربية عند كل من:

عبد السلام المسدي، و مبارك مبارك، و منذر العياشي.

الترتيب الأبجدي	الرقم	المصطلح الأجنبي بالفرنسية	عبد السلام المسدي[1]	مبارك مبارك[2]	منذر العياشي[3]
A	01	Apocope	بتر	حذف، جزم	مجزوم، مرخم
	02	Aphémie	عيٌّ	فقدان النطق	فقد النطق
	03	Allophone	صوتم تعاملي	متغير لفظي	بديل صوتي
	04	Apophonie	تناوب حركي	إبدال الأصوات ،تناوب الأصوات، تعاقب الأصوات	ابدال الصوائت، تعاقب الأصوات
B	01	Babillage	ثغثغة	/	الثغثغة، المناغاة
	02	Base	أساس	الجذر، الأصل	جذر كلمة،قاعدة ، أساس
	03	Bilinguise	ازدواجية	/	ثنائية اللغة
	04	Binaire	ضعفيّ	تقابل ثنائي	مزدوج، – ثنائي
	05	Bilabial	شفوي مزدوج	شفافي	شفوي

---

[1]– عبد السلام المسدي ، **قاموس اللسانيات(عربي فرنسي،فرنسي عربي)** ، الدار العربية ، للكتاب ، 1984 م ، ص من240 إلى 244.

[2]– مبارك مبارك ، **معجم المصطلحات الألسنية(عربي، انجليزي، فرنسي)** ، دار الفكر اللبناني للطباعة و النشر، ط 1 ، بيروت ،1995م ، ص من 20 إلى 37.

[3]– أوزوالد ديكرو، جان ماري ستشايفر، **القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان** ، ترجمة منذر العياشي، الدار البيضاء، ط2 ، 2007 م ، ص من 701 إلى 703.

الترتيب الأبجدي	الرقم	المصطلح الأجنبي بالفرنسية	عبد السلام المسدي[1]	مبارك مبارك[2]	منذر العياشي[3]
C	01	Code	نمط	قانون	شِرعةُ
	02	Cluster	تكتل	عنقود صوتي	تراكم
	03	Coalescence	مزج صوتي	مصوت مزدوج	دمج،اندماج صوتين
	04	Concordance	توافق	مطابقة، توافق	تصاحب، تلازم
	05	Concret	محسوس	اسم ذات، اسم عين	ملموس، واقعي
	06	Consonne	حرف	حرف،صامت، صامت أساسي	صامت
D	01	Dénotatif	مرجعي	دلالي	تعييني،ذاتي الدلالة ، اشاري
	02	Domaine	مجال	حقل،مجال	إطار ، حقل
	03	Durée	ديمومة	مدة، كمية	مدة، طول، كمية
	04	Déictique	حدوثي	اشاري	برهاني ضمني، اشاري، حدوثي
	05	Diachronie	زمانية	تعاقب، تعاقبي	تعاقبية
E	01	Epenthèse	وصل حشوي	إقحام الصوت	إقحام، زائدة داخلية ، حشو
	02	Emphase	تفخيم ، مبالغة	توكيد	مغالاة، تفخيم، بدل تأكيدي

[1]– عبد السلام المسدي ، **قاموس اللسانيات(عربي فرنسي،فرنسي عربي)** ، ص من225 إلى 236.

[2]– مبارك مبارك ، **معجم المصطلحات الألسنية(عربي، انجليزي، فرنسي)** ، ص من 51 إلى81.

[3]– أوزوالد ديكرو ، جان ماري ستشايفر، **القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان** ، ص من 703 إلى 709.

الترتيب الأبجدي	الرقم	المصطلح الأجنبي بالفرنسية	عبد السلام المسدي[1]	مبارك مبارك[2]	منذر العياشي[3]
E	03	Elision	ترخيم تعاملي	حذف، اختزال، ترخيم، إسقاط	حذف، ترخيم، إدغام ، إسقاط
	04	Ecart	عدول	فارق	فجوة، ابتعاد، انزياح
	05	Enclitique	مجلوب، نبريّ	مدمجة لاصقة	موصول، لاحق، موصول بما قبله
F	01	Factif	صيروري	تحويلي، تعبيري، حالة تحول	/
	02	Factitif	معَّدى إلى مفعولين	ناصب المفعولين	ناصب مفعولين
	03	Flexion	إعراب	تصرف ،تحول	إعراب، تصريف، تحول، تغيّر
G	01	Graphème	روْسم	حرف، مجرد، أصغر وحدة كتابية ، تماثل	أصغر وحدة كتابية
	02	Génotexte	بنية النشوء	بنية النص العميقة	البنية العميقة للنص
H	01	Harmonie	تناغم	إيقاع، تناغم، تآلف، توافق	تناغم، تأليف، انسجام، إيقاع
	02	Hapax épie	تفريد أدائي	اختزال، إسقاط، حذف	تشكيل المصطلح

[1]– عبد السلام المسدي ، **قاموس اللسانيات(عربي فرنسي،فرنسي عربي)** ، ص من 217 إلى 225.

[2]– مبارك مبارك ، **معجم المصطلحات الألسنية(عربي، انجليزي، فرنسي)** ، ص98 إلى 126.

[3]– أوزوالد ديكرو ، جان ماري ستشايفر، **القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان** ، ص من 709 إلى 713.

الترتيب الأبجدي	الرقم	المصطلح الأجنبي بالفرنسية	عبد السلام المسدي[1]	مبارك مبارك[2]	منذر العياشي[3]
I	01	Itératif	تكراري	تكراري	تكراري، تكرري
	02	Icône	مطابق	رمز معبر	إيقونة، مثيلة
	03	Implication	استلزام	تضمين	تضمين، علاقة تضمينية
	04	Indéterminé	مبهم	نكرة، غير معّرف	غير معين، غير محدد
	05	Indicatif	اشاري، صيغة الفعل	صيغة اخباري أو دلالية	صيغة دلالية، صيغة اخباري، دال على.
J	01	Jonc tif	لاحمة	مساعد للربط	كلمة وصل
	02	Jonction	لحام	وصل	كلمة وصل
K	01	Kernel	نواة	أصل، جذر	/
L	01	Lexème	مأصل	مفردة مجردة	مفردة مجردة ، وحدة جذرية
	02	Labiopalatale	شفوي غازي	شفوي حلقي	شفوي حنكي
	03	Lexicologie	مُعجمية	عالم المفردات	معجمية، علم المعاجم

[1]– عبد السلام المسدي ، **قاموس اللسانيات(عربي فرنسي،فرنسي عربي)** ، ص من 207 إلى 211 .

[2]– مبارك مبارك ، **معجم المصطلحات الألسنية(عربي، انجليزي، فرنسي)** ، ص من 136 إلى166.

[3]– أوزوالد ديكرو ، جان ماري ستشايفر، **القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان** ، ص من 715 إلى 718.

الترتيب الأبجدي	الرقم	المصطلح الأجنبي بالفرنسية	عبد السلام المسدي[1]	مبارك مبارك[2]	منذر العياشي[3]
M	01	Modus	موقفية	/	صيغة، موقف، طريقة
	02	Monème	لفظم	وحدة لغوية صغرى	وحدة لغوية صغرى
	03	Mutation	انقلاب	إبدال تغيير	تغيير، إبدال، انتقال، تحول
N	01	Nasalisation	إضفاء الخيشومية، إدغام بالغنة	غُنّة	/
	02	Norme	معيار	قياس، معيار، قاعدة	ضابط، معيار
O	01	Oblique	مائل، مفعول محول	غير مباشر	حالة غير مباشرة
	02	Occlusif	شديد،انسدادي	إنفجاري، احتكاكي	حابس، سادي انفجاري
	03	Opérateur	إنجازي	مكون، عامل ربط	عامل ربط في الجملة
P	01	Parataxe	اقتران تضميني	تجاور، إرداف	إرداف، وصف التوازي
	02	Phonétique	صوتي، صوتيات	صوتي، علم الأصوات	علم الأصوات
	03	Plérème	مَضْمَن	مكون دلالي	الوحدة المضمونية، مكون دلالي ، مشترك دلالي

[1]– عبد السلام المسدي ، **قاموس اللسانيات(عربي فرنسي،فرنسي عربي)** ، ص من 194 إلى 203 .

[2]– مبارك مبارك ، **معجم المصطلحات الألسنية(عربي، انجليزي، فرنسي)** ، ص من 184 إلى228.

[3]– أوزوالد ديكرو ، جان ماري ستشايفر، **القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان** ، ص من 721 إلى 726.

الترتيب الأبجدي	الرقم	المصطلح الأجنبي بالفرنسية	عبد السلام المسدي[1]	مبارك مبارك[2]	منذر العياشي[3]
R	01	Radical	أصلي، طبقي	أصل ثابت، صوت لهوي، حنجري	جذر كلمة
	02	Rang	مرتبة	رتبة،موضع، موقعيه	رتبة
	03	Récursif	ترادي، قذفي	تكرار، قذفي	تكراري، ممكن التكرار
S	01	Schéma	نمط، رسم بياني	بنية، نسق، رسم بياني	ترسيمة، رسم بياني
	02	Sélectif	انتقائي	سمة انتقائية، اختيارية	انتقائي، انتخابي
	03	Sème	مَعْنَم	وحدة دلالية	أصغر وحدة معنوية، معني، معنية
	04	Sémiologie	علامية	علم الرموز، الرمزية	علم الاشارة
	05	Séquence	وصلة	تتابع	تتابع
	06	Synchronie	آنية	تزامن، تعاصر	آنية، تزامنية
	07	Synonyme	مرادف	مرادف	ترادف

[1]– عبد السلام المسدي ، **قاموس اللسانيات(عربي فرنسي،فرنسي عربي)** ، ص من 180 إلى 188.

[2]– مبارك مبارك ، **معجم المصطلحات الألسنية(عربي، انجليزي، فرنسي)** ، ص من 247 إلى 282.

[3]– أوزوالد ديكرو ، جان ماري ستشايفر، **القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان** ، ص من 729 إلى 734.

الترتيب الأبجدي	الرقم	المصطلح الأجنبي بالفرنسية	عبد السلام المسدي[1]	مبارك مبارك[2]	منذر العياشي[3]
T	01	Terminologie	مصطلحية	علم المصطلحات	علم المصطلحات، مجموعة المصطلحات
	02	Thématique	مضموني، مضمونيه	ساقي	موضوعاتي
	03	Topique	مدار	موضوع الكلام، الخبر	مداري، انتمائي
V	01	Valence	استخدام، استخدام واحد، استخدام ثنائي ،استخدام ثلاثي	قوة الفعل، تكافؤ	تكافؤ
	02	Var bale	فعلي، لفظي	كلامي، لغوي، شفهي، فعلي	كلامي، لغوي، فعلي
Z	01	Zéro	منعدم	عدمية ، تقدير	/

02- قراءة للجدول:

إذا ما تأملنا في جدول المصطلحات اللسانية و ما يقابلها من ترجمات عربية مترادفة نستخلص ما يلي:

01- أن لكل مصطلح أجنبي يقابله ترجمات متعددة مختلفة في ألفاظها متفقة في معانيها،و هذا ما أطلق عليه بالترادف المصطلحي؛ بحيث نجد كل مصطلح أجنبي واحد يقابله ترجمات متعددة –و نقصد بمتعددة هنا العدد– نحو: مصطلح" **Apocope** " فهو عند عبد السلام المسدي يعني" **بتر**" ، و مبارك مبارك بمعنى"**حذف، وجزم**"، و عند

---

[1]– عبد السلام المسدي ، **قاموس اللسانيات(عربي فرنسي، فرنسي عربي)** ، ص من 172 إلى 179 .

[2]– مبارك مبارك ، **معجم المصطلحات الألسنية(عربي، انجليزي، فرنسي)** ، ص من 288 إلى309.

[3]– أوزوالد ديكرو ، جان ماري ستشايفر، **القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان** ، ص من 735 إلى737.

منذر العياشي" **مجزوم،و مرخم**" و هذه الترجمات إذا ما نظرنا إليها لغويا فإننا نجدها تشترك معظمها في الدلالة ألا وهي القطع، و نحن نعلم أن البتر، و الجزم و القطع ألفاظ ذات دلالة واحدة ومختلفة في ألفاظها. وكذلك مصطلح" **Sémiologie** " نجده عند **عبد السلام** "**علامية**" ، و عند مبارك "**علم الرموز، الرمزية** "، و عند العياشي "**علم الإشارة**".

وإذا ما أخذنا مصطلحان آخران متداولان بكثرة "**Synchronie-Diachronie**" ، فقد أخذا ترجمات متعددة منها، ما ورد في الجدول أعلاه نحو: "**آنية – زمانية**" عند عبد السلام المسدي، و "**تزامن، تعاصر– تعاقب، تعاقبي**" عند مبارك مبارك، و "**آنية ، تزامنية – تعاقبية**" عند منذر العياشي، و منها ما لم نورده و قد ورد في كتابات أخرى : "**التزامن** أو **التواقت – التطور** أو **التعاقب**" لدى خيرة حمر العين في كتابها "جدل الحداثة في نقد الشعر العربي"، و" **التزامني – التوالدي (التعاقبي)** لدى كمال أبو ديب في "**الرؤى المقنعة**"،و" **تزامني– تاريخي**" في "معجم مصطلحات علم اللغة الحديث"،و"**آني، قراري–تاريخي، زماني**" في"المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات" .[1] فهذه الترجمات المتعددة للمصطلح الأجنبي الواحد كلها تحمل دلالة واحدة مرتبطة بالآنية التي هي و صف الظاهرة في حالتها المستقرة و أما الزمانية في وصف للظاهرة في حالة التطور ؛ أي عبر الزمن .

فهذا التعدد أُطلق عليه بعض الدارسين بالترادف المصطلحي للمصطلح الأجنبي الواحد.

02- إنّ المتأمل في هذه المصطلحات يجد هناك اصطلاحا متفقا عليه في بعض الترجمات نحو:" **Itératif** " فقد ترجم إلى" **تكراري**" ،و" **Var bale**" و ترجم إلى " **فعلي**" لدى كل من عبد السلام المسدي، و مبارك مبارك، ومنذر العياشي، و السؤال المطروح إلى ماذا يرجع هذا الاتفاق و الاختلاف في ترجمة بعض المصطلحات الأجنبية؟ للإجابة عنه ربما يعود هذا الاختلاف « إلى الينابيع التي تنهل منها علماء العرب بين لاتيني و سكسوني و جرماني و سلافي ، و طبيعة الجدة " المتجددة"

[1]– ينظر، يوسف وغليسي ، **إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد**، ص141، 142.

التي تكسو المعرفة اللسانية المعاصرة، و تراكب الأدوات التعريفية و المفردات الاصطلاحية مما يقتضيه تزاوج مادة العلم و موضوعه في شيء واحد هو الظاهرة اللغوية، ثم طفرة الوضع المفهومي و ما ينشأ عنه من توليد مطرد للمصطلح الفني »[1].

كما يرجع **علي الزركان** عملية « وضع المصطلحات العلمية الحديثة (تعريبا أو ترجمة) من خلال اللغتين المسيطرتين في الأقطار العربية و هما الفرنسية و الإنكليزية رافقتا و دعمتا الحضور الأجنبي الاستعماري »[2]، و قد تكون نتيجة إلى ترجمة المصطلح من اللغة الأم نحو: (الإنجليزية) إلى اللغة (الفرنسية) و العكس فيأخذ المصطلح مفهوم آخر غير المفهوم الذي وضع له أساسا؛ بمعنى عندما يأخذ المترجم (مشرقي أو مغربي) المصطلح بلغة من اللغات بترجمته فهنا تكون الترجمة مختلفة« فالمصطلح الذي يترجم في مصر من الانجليزية، قد يترجم مرة أخرى في العراق، و مرة ثالثة من الفرنسية في المغرب و هكذا تظهر مصطلحات أو أكثر للمفهوم الواحد »[3]وهذا ما يؤدي بالضرورة إلى التعدد المصطلحي، كما يؤدي بدوره كذلك إلى ما أسماه بعض الدارسين بـ: الترادف المصطلحي للمصطلح الواحد.

03- نلاحظ أيضا بعض الدارسين ممن تعصبوا لمصطلحات قاموا بترجمتها، « مما ازداد به الأمر تفاقما دوران المعرفة اللغوية بين متصورات مستحدثة و مفاهيم متوارثة، و كثيرا ما يتجاذب الميراث الاصطلاحي ذوي النظر فينزعون صوب إحياء اللفظ و استخدامه في غير معناه المدقق ، فإذا بالمدلول اللساني يتوارى حينا خلف المفهوم النحوي، و يتسلل أحيانا أخري و عليه مسحة من الضباب تعّتم صورته الاصطلاحية فتتلابس القضايا...».[4] وعليه فإن هذا التعصب أدى إلى التبدد الاصطلاحي بين العلماء العرب و خير دليل على هذا العلم – اللسانيات – و ما شهده من ترجمات متعددة مترادفة في الوطن العربي فمنهم من يرى تسميته بـ: "باللسانيات"

---

[1]– عبد السلام المسدي ، **قاموس اللسانيات** ، ص 55.

[2]– محمد علي الزركان ، **الجهود اللغوية في وضع المصطلح العلمي الحديث**، 1998، ص 05.

[3]– إبراهيم الحاج يوسف ، **دور مجامع اللغة العربي في التعريب** ، ص 320.

[4]– المرجع نفسه ، ص 55، 56.

و منهم من يحبذ أن يطلق عليه "علم اللغة" ، و البعض الآخر يفضل اسم "الألسنية" و غيرها من التسميات التي سبق ذكرها .

إنّ عملية كهذه ينتج عنها ما يسميه الدارسون اللغويون اليوم بـ: "فوضى المصطلحات"، و هي بدورها تبقى حائلا أمام المسعى الوحيد و هو "توحيد المصطلح العلمي على مستوى القطر العربي" .

04- كما نلاحظ أيضا أن القارئ أو الباحث المبتدئ يتعامل مع مفهومين مختلفين للمصطلح الواحد لا مفهوم واحد، و هذا ما أطلق عليه الدارسين بالترادف المصطلحي؛ بحيث يعرَّف الترادف بأنه : « استعمال مصطلحين أو أكثر لمقابلة مفهوم واحد، وهو منبوذ في اللغات العلمية وترجماتها مخافة أن يعتبر القارئ بأن المترجم يتعامل مع مفهومين مختلفين لا مفهوم واحد .

وقد لجأ مصنفو المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات بكثرة إلى المرادفات العربية لمقابلة المفهوم اللساني الأجنبي (الفرنسي أو الانجليزي) دون التمييز بين دلالاتها وإيحاءاتها، ممَّا يصعب معه اختيار المتلقي للمصطلح المناسب، وإن صحّ هذا الإجراء أحيانا بالمعجم اللغوي العام الذي تختلف فيه دلالات المدخل المعجمي باختلاف السياقات الواردة فيه؛ فإنه لا يصلح بالمعجم المتخصص لكون المصطلح يأخذ دلالته العامة بغض النظر عن تموقعه بسياق خاص ».[1]

و صفوة القول في هذا هو السعي من أجل توحيد المصطلحات اللسانية « و جعلها معتمدة في الوطن العربي كقرار رسمي لا يمكن المساس به في جميع المؤسسات العربية، مع إلزامية المصطلح اللساني بدعوة أقل طوباوية نحو إلزامه في جميع المؤسسات العربية ، و كذا احترام المصطلحات الموحدة و عدم الخروج عنها ؛ و هذا ما أدلى به الدكتور **خالد اليعبودي** في مقاله أنه لا سبيل إلى بناء معجم موحد للسانيات

---

[1]- خالد اليعبودي ، **المصطلح اللساني**، جمعية الترجمة العربية و حوار الثقافات، عتيدة، 28 فيفري2015 ،س 13:00 ،ص 11.

http://www.atida.org/index.php?option=com_content&view=article&id=205:2013-03-30-09-32-00&catid=29:-2010&Itemid=6.

في العربية إذا لم يحض بثقة أهل الاختصاص، وتتداول مصطلحاته وتعريفاته بين أوساط المهتمين بهذا الحقل العلمي، ونشير إلى أهمية تذييل هذا المعجم ببيبليوغرافيا شاملة للمصنفات المؤلفة في الحقل اللساني، وللمعاجم اللغوية والعلمية والقطاعية المعتمدة في بناء المعجم .

كما ندعو إلى ضرورة تعميم نشره بعد إنجازه على الجامعات العربية والمؤسسات العلمية المختصة والمعاهد المصطلحية، ودور الترجمة، ودور النشر مخافة أن يبقى المعجم حبيس رفوف المكتبات.ولا شك أن انتشار المعجم بين أوساط اللسانيين سيتأتى من خلال تعويض الدعوة إلى تنفيذ قرار سياسي يقضي بإلزامية المصطلح اللساني بدعوة أقل طوباوية، تصبو نحو إلزام الجامعات العربية بأن لا تجيز أي أطروحة، أو بحث في اللسانيات لا يحترم أصحابها المصطلحات الموحدة، وإلزام دور النشر، ورؤساء تحرير المجلات العلمية بعدم نشر المقالات، التي تنشز عن المصطلحات الموحدة ».[1]

مما سبق ذكره في هذا الفصل يمكن الخروج بخلاصة أهمها:

– إن اللسانيات بمفهومها الاصطلاحي تعد "العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف و معاينة الوقائع بعيدا عن النزعة التعليمية و الأحكام المعيارية"، و ترجع بداية ظهورها إلى القرن الثامن عشر حين اكتشف اللغة السنسكريتية عام 1786م. كما كان لـ: **دي سوسير** فضل السبق في رواج هذا العلم بذكائه الباهر من خلال محاضراته التي قام بتقديمها على طلبته بعنوان "محاضرات في اللسانيات العامة".

– إن مشكلة تعدد المصطلحات، التي باتت معضلة الدارسين اللغويين ، أصبح اليوم يطلق عليها البعض بالمصطلحات المتعددة المترادفة؛ بحيث يجد الدارس" مقابلة المصطلح الأجنبي بمترادفين عربيين صحيحين، و كلاهما على مستوى واحد من الشيوع، بحيث يتعذر تفصيل أحدهما على الآخر، فكان لهذا التعدد ضوابط ينبغي مراعاتها لجعل المصطلح موحد على مستوى الوطن العربي، " فالتوحيد المعياري يقتضي التخلص من الازدواجية بمقابلة كل مفهوم بلفظ واحد في أي نمط من أنماط الترادف".

---

[1]– خالد اليعبودي ، **المصطلح اللساني**، ص 09.

فقضية الترادف الاصطلاحي للمصطلحات العربية و خاصة المصطلح اللساني، أخذت اتجاهات و مسارات متعددة بين الدارسين، فمنهم من قال عنها أنها مترادفة ، و منهم من قال عنها بأنها ليست مترادفة ، و منهم من أدلى برأيه لا إلى هؤلاء و لا إلى هؤلاء ، فالفريق الأول " لا يرى ضيرا من وجود مقابلات مترادفة في مواجهة المصطلح الأجنبي الواحد، من هؤلاء **الدكتور محمد شرف** الذي دافع عن الترادف في مقدمة معجمه، و الدكتور **محمد يوسف حسن** ، و جميل الملائكة وهم لا يعفون من الترادف لغة من اللغات.أما الفريق الثاني و منه **حسن حسين فهمي** الذي يرى أن المصطلح العلمي ينبغي أن يترجم بمقابل عربي واحد دقيق في دلالته على المعنى فاللغة تحتمل الترادف في مجال ، و لا تحتمله في المجالات العلمية المحضة، لكن **الدكتور أحمد شفيق** يُعرب عن موقفه من الترادف و التوحيد برأي لا إلى هؤلاء، و لا إلى هؤلاء فيقول:" أسأل نفسي موقفا من الترادف أو التوحيد من حين لآخر، فأجدني لا من أنصار الترادف و لا من مؤيدي التشدد المطلق في قضية التوحيد" و يسوغ وجود الترادف بتعدد الصيغ للمعنى الواحد.

– أمّا مشكلات تعدد المصطلح العلمي على مستوى البلاد العربية، ربما تكمن في صياغة المصطلح، وكذا في عملية الاصطلاح عليه ، و هذه الإشكالية لا تقتصر على اللغة العربية فحسب بل تعدتها إلى جميع اللغات الحية، و كذا اختلاف الثقافات التي يتأثر بها، أو ينقل منها واضعو المصطلحات و ناقلوها، فالذين يأخذون من الثقافة الفرنسية يلتزمون منهجا معينا يختلف عن منهج أولئك الذين يأخذون من الثقافة الانجليزية.

ومن الأسباب أيضا عدم وضوح المفهوم عند المترجمين وضوحه في أذهان واضعيه، أو تعدد الجوانب التي ينظرون منها إلى المصطلح، و إذا ما أمعنا النظر في جهود المجامع اللغوية ، و مكاتب التنسيق محاولة منهما توحيد المصطلح، فإننا لا نكاد وجود للتوحيد المصطلحي إلا لبعض المصطلحات ، كما أن التعدد أحدث تراكمات مصطلحية للمصطلح الواحد، و هذه المحاولات لم تجد نفعا ، نتيجة للجهود الفردية، و الجهود الجماعية في ترجمة المصطلح المتناثرة هنا و هناك، و تعصب كل

واحد للمصطلح الذي ترجمه، فكان لزاما البحث عن خطة منهجية و مضبوطة في ترجمة و تعريب المصطلحات العلمية على مستوى الوطن العربي و بالتالي توحيدها.

– أمّا فيما يخص المجامع اللغوية العربية التي هي عبارة عن مؤسسات لغوية و علمية تعنى بترجمة و تعريب المصطلحات في مجالات المعرفة الإنسانية ، فقد لاحظنا أنها تسعى مسعى واحد ألا و هو الحفاظ على اللغة العربية و صيانتها ، والهدف مواكبة عصر التطور، و التكنولوجيا، و الانفتاح على حضارات الشعوب ، لهذا سارع المفكرون العرب إلى ترجمة مصطلحات تلك العلوم الوافدة من الغرب؛ لأن" مفاتيح العلوم مصطلحاتها. و مصطلحات العلوم ثمارها القصوى. فهي مجمع حقائقها المعرفية و عنوان ما به يتميز كل واحد منها عما سواه.

– أخير و من خلال النماذج التطبيقية التي قمنا بعرضها لاحظنا أن هناك العديد من المصطلحات المتعددة المترادفة للمصطلح الواحد؛ و هذا حسب آراء بعض الدارسين أنه يعود إلى اختلاف المشارب؛ نظرا للحقبة الاستعمارية آنذاك، فمنهم من يأخذ المصطلحات باللغة الفرنسية،و منهم من يأخذها باللغة الانجليزية وغيرها من اللغات، كما يرجعها البعض إلى تعصب المترجمين لبعض ما ترجموه، فمنهم من يرى العودة إلى إحياء التراث العربي ، و منهم من يرى بعدم العودة إليه و ينبغي مواكبة العصر و انتقاء المصطلحات الحديثة حتى لا يقع القارئ في الخلط بين المفاهيم المتوارثة و المفاهيم المستحدثة.

خـاتمة

خلاصة القول

- إن قضية الترادف الاصطلاحي للمصطلحات العربية و خاصة المصطلح اللساني، أخذت اتجاهات و مسارات متعددة بين الدارسين، فمنهم من قال عنها أنها مترادفة ، و منهم من قال عنها ليست مترادفة ، و منهم من أدلى برأيه لا إلى هؤلاء و لا إلى هؤلاء ، فالفريق الأول" لا يرى ضيرا من وجود مقابلات مترادفة في مواجهة المصطلح الأجنبي الواحد، و هم لا يعفون من الترادف لغة من اللغات . أما الفريق الثاني يرى أن المصطلح العلمي ينبغي أن يترجم بمقابل عربي واحد دقيق في دلالته على المعنى؛ فاللغة تحتمل الترادف في مجال، و لا تحتمله في المجالات العلمية المحضة، أما الفريق الثالث فيُعرب عن موقفه من الترادف و التوحيد فيقول:" أسأل نفسي موقفا من الترادف أو التوحيد من حين لآخر، فأجدني لا من أنصار الترادف و لا من مؤيدي التشدد المطلق في قضية التوحيد"، و يسوغ وجود الترادف بتعدد الصيغ للمعنى الواحد.
- أمّا عن الدواعي التي ساعدت على تفشي ظاهرة الترادف الاصطلاحي للمصطلح اللساني بالرغم من محاولة الباحثين الحد منها، فهي متعددة لا يمكن حصرها منها:
  - اختلاف المشارب المعرفية في الوطن العربي، نظرا للحقبة الاستعمارية آنذاك.
  - عدم إتباع خطة منهجية علمية مضبوطة و موحدة على مستوى الوطن العربي أثناء عملية الترجمة.
  - كثرة الجهود الفردية والجماعية المتناثرة هنا وهناك بين أوساط المترجمين وتعصب كل واحد منهما للمصطلح الذي ترجمه ، مما نتج عنه تلك المصطلحات المترادفة للمصطلح الواحد.
  - مشكلة الازدواجية الواقعة في جميع حقول المصطلح على مستوى الوطن العربي مما نتج عنها استخدام مصطلحين عربيين أو أكثر للتعبير عن مفهوم واحد.
- أمّا عن مدى تأثير الترادف المصطلحي على الدرس اللغوي العربي الحديث، فقد برز في مشكلة تعدد المصطلحات – فوضى المصطلحات–وهي شغل اللغويين اليوم حيث أطلق عليها البعض اسم" المصطلحات المترادفة " ؛ أي" مقابلة المصطلح الأجنبي بمترادفين عربيين صحيحين، و كلاهما على مستوى واحد من الشيوع، بحيث يتعذر

تفصيل أحدهما على الآخر، فكان لهذا التعدد ضوابط ينبغي مراعاتها لجعل المصطلح موحد على مستوى الوطن العربي، " فالتوحيد المعياري يقتضي التخلص من الازدواجية بمقابلة كل مفهوم بلفظ واحد في أي نمط من أنماط الترادف".

- و فيما يخص الإجراءات و الحلول التي ينبغي اتخاذها و هي السعي من أجل توحيد تلك المصطلحات على مستوى الوطن العربي، و هو المسعى الوحيد و الهدف المنشود الذي بات صعب التحقيق، بالرغم من المجهودات المجمعية و مكاتب التنسيق المبذولة ، و للقضاء على آفة التعدد المصطلحي :

– ينبغي وضع خطة منهجية علمية دقيقة موحدة و جعلها معتمدة في الوطن العربي كقرار رسمي لا يمكن المساس به في جميع المؤسسات العربية، مع إلزامية المصطلح اللساني بدعوة أقل طوباوية نحو إلزامه في جميع المؤسسات العربية.

– احترام المصطلحات الموحدة و عدم الخروج عنها، و كذا الحد من عملية الترجمة الفردية المتعصبة مع احترام المقاييس المعتمدة لها، حفاظا للغة العربية.

– توحيد ترجمة المصطلح باختيار مصطلح عربي واحد من المصطلحات العربية المترادفة للمفهوم الواحد؛ أي مقابل المصطلح الأجنبي الواحد.

- كما ينبغي على الدارس في هذا المجال، المعرفة الجيدة و الدقيقة بعملية ترجمة تلك المصطلحات العلمية، مع العلم بما يترتب عنها من مصطلحات متعددة و مترادفة تفاديا لتداخل المفاهيم، لأنها قد تؤدي إلى إلباس الأمر لدى القارئ الناشئ أثناء عملية توظيفها.

- وأخيرا إذا ما أمعنا النظر في المجهودات المبذولة لتوحيد المصطلحات العلمية على مستوى الوطن العربي، يتبين لنا أن هناك محاولات تسعى إليها المجامع اللغوية العربية من أجل فك قيود المصطلح العلمي من هاجس لفظ التعددية و كذا توحيده على مستوى الوطن العربي، لكن ينقصها التجسيد الصارم على أرض الواقع ، و السؤال المطروح:

هل سيبقى هذا العلم – اللسانيات– رهين الجهود الفردية في ترجمته و تعريبه ؟

قائمة المصادر و المراجع

* القرآن الكريم، برواية حفص عن عاصم.

أولا: المصادر و المراجع بالعربية:

01- إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية،مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة،مصر ،2003م.

02- أحمد عمر مختار، علم الدلالة، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 1998م.

03- إيمان السعيد جلال، المصطلح عند رفاعة الطهطاوي بين الترجمة والتعريب، مكتبة الآداب، ط1، القاهرة ،2006م.

04- توفيق محمد شاهين، عوامل تنمية اللغة العربية، مكتبة وهبة للطباعة والنشر ،ط3 عابدين، 1422هـ،2001م.

05- ابن جني(أبو الفتح عثمان بن جني)، الخصائص، تحقيق علي النجار، دار الكتب المصرية للنشر، (د ت)، ج2.

06- الحبيب النصراوي، قاموس العربية مقاييس الفصاحة إلى ضغوط الحداثة، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، 2011م.

07- الخطيب القزويني(جلال الدين أبو عبد الله محمد ابن قاضي ابن محمد عبد الرحمن القزويني)، الايضاع في علم البلاغة " المعاني و البيان و البديع"، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د ت).

08- خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، دار الإيمان، ط1، الرباط،1434هـ،2013م.

09- الرماني (أبو الحسن علي بن عيسى الرماني)، الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى تحقيق فتح الله صالح علي المصري، دار الوفاء للطباعة و النشر و التوزيع، ط1.

10- رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، ط6، القاهرة، 1420 هـ، 1999م.

11- السيوطي(عبد الرحمن جلال الدين السيوطي)، المزهر في علوم اللغة و أنواعها، دار الجيل، بيروت ، لبنان ، د ت، ج1.

12- الشريف الجرجاني(علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني)، التعريفات، مكتبة لبنان،ساحة رياض الصلح، بيروت، لبنان،1985م.

13- الطاهر ابن عاشور(الإمام الشيخ سيدي محمد الطاهر ابن عاشور)، موجز البلاغة المطبعة التونسية، ط1، تونس،1351ه ،1932م.
14- عبد الرحمان بدوي، الموسوعة الفلسفية، المؤسسة العربية للدراسات و النشر بيروت، (د ت).
15- عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، (عربي فرنسي، فرنسي عربي)،الدار العربية للكتاب، تونس، 1984م.
16- عبد القاهر الجرجاني (عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي) أسرار البلاغة ، قرأه و علق عليه أبو فهر محمود محمد شاكر، دار المدني بجدة ط1، 1412ه، 1991م .
17- عزيز قلقلية، البلاغة الاصطلاحية، دار الفكر العربي،ط3، القاهرة، 1412ه ، 1992م.
18- علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، مصر ، 2004م.
19- عمار ساسي، صناعة المصطلح في اللسان العربي،" نحو مشروع تعريب المصطلح العلمي من ترجمة إلى صناعة" عالم الكتب الحديث، ط1، اربد، الأردن، 2012م.
20- ابن فارس(أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا)، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب كلامها، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان ، 1814ه،1997م.
21- ابن فارس(أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا)،مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، ط1، د ت، مج 2.
22- الفراهيدي (الخليل بن أحمد الفراهيدي)، معجم العين، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية بيروت، د ت،ج2.
23- فريد عوض حيدر، توحيد ترجمة المصطلح في الوطن العربي، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، مصر،ع22 ،2002م.
24- مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية(عربي، انجليزي، فرنسي)، دار الفكر

اللبناني للطباعة و النشر، ط 1 ، بيروت، لبنان ،1995م.

25- مجمع اللغة العربية،المعجم الوسيط، مطابع الدار الهندسية،ط1405،3هـ،1985م ج1.

26- محمد إبراهيم الحمد، فقه اللغة مفهومه موضوعاته قضاياه، دار ابن خزيمة للنشر والتوزيع ط1، الرياض، السعودية ، 1426هـ،2005م.

27- محمد أسعد النادري، فقه اللغة مناهله و مسائله، شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة و النشر و التوزيع،المكتبة العصرية ط1، بيروت ، لبنان ، 1425هـ،2005م .

28- محمد بوزواوي، معجم مصطلحات الأدب، الدار الوطنية للكتاب، درارية،الجزائر العاصمة،1473هـ ،2009م.

29- محمد ذنون يونس الفتحي، تراثنا الاصطلاحي(أسسه وعلاقاته و إشكالياته بحوث في المصطلح اللغوي)، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان،2013م.

30- محمد علي الزركان، الجهود اللغوية للمصطلح العلمي الحديث ، منشورات اتحاد الكتاب ، 1998م.

31- محمد المبارك، فقه اللغة و خصائص العربية ، دار الفكر العربي، ط3،

32- محمد محمد يونس علي ، ظلال المعنى أنظمة الدلالة في المعنى ، دار المدار الإسلامي، ط2، 2007م.

33- محمود فهمي حجازي ، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، (د ت).

34- محمود فهمي حجازي، البحث اللغوي، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، (د ت).

35- مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي (نظرة في توحيد المصطلح واستخدام التقنيات الحديثة المعاصرة)،عالم الكتب الحديث، ط1، اربد، الأردن ج2، 1424هـ، 2003 م.

36- مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي(نظرة في مشكلات التعريب اللغوي المعاصر)، عالم الكتب الحديث، ط1، اربد، الأردن،ج3،

2003م.

37- مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي،عالم الكتب الحديث، ط1، اربد، الأردن ،ج1، 1424هـ، 2003 م.

38- ممدوح خسارة، التعريب والتنمية اللغوية، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، دمشق،1994م.المنصورة،1407هـ،1987م.

39- ابن منظور(جمال الدين أبو الفضل محمد بن علي بن أحمد بن أبي القاسم بن حبقة بن منظور)، لسان العرب، دار المعارف،القاهرة، (د ت).

40- مهدي أسعد عرار، جدل اللفظ و المعنى(دراسة في دلالة الكلمة العربية)، دار وائل للنشر و التوزيع ، ط1 ، عمان ، الأردن ، 2002م.

41- أبو الهلال العسكري ، الفروق اللغوية ، تحقيق محمد إبراهيم سليم،دار العلم و الثقافة للنشر و التوزيع، د ط، القاهرة ، د ت ، ص 22.

42- وفاء كامل فايد، المجامع العربية و قضايا اللغة من النشأة إلى أواخر القرن العشرين عالم الكتب ،1 ،2004م.

43- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، بيروت، 1429 هـ 2008 م .

ثانيا: المصادر و المراجع المترجمة:

44- أوزوالد ديكرو، جان ماري ستشايفر، القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان ،ترجمة منذر العياشي، الدار البيضاء، ط2 ، 2007 م.

45- ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، ترجمة كمال محمد بشر، مكتبة الشباب ،بالنبرة ، 1975م.

46- فردينا ندي سوسير، دروس في الألسنية العامة، تعريب، صالح القرمادي وآخرون، الدار العربية للكتاب، تونس، 1985م.

47- كلود جرمان، ريمون لوبلون، علم الدلالة، ترجمة نور الهدى لوشن، دار الكتب الوطنية، ط1، بنغازي، ليبيا، 1997 م.

ثالثا: المجلات و الدوريات:

48- إبراهيم الحاج يوسف، دور مجامع اللغة العربية في التعريب، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، الجماهيرية العظمى، طرابلس،1999م.

49- أحمد المتوكل،استثمار المصطلح التراثي في اللسانيات الحديثة – اللسانيات الوظيفية نموذجا،مجلة (المناظرة)،م،س، ص 52.

50- أحمد قدور، اللسانيات و المصطلح، مجلة اللغة العربية، دمشق،دت، مج81،ج4.

51- أحمد مختار عمر، التعددية في المصطلح اللغوي(أثارها السلبية ووسائل القضاء عليها)، مجلة كلية دار العلوم، القاهرة، ع23، 1419هـ، 1998م.

52- جواد سماعنة، المعجم العلمي المختص (المنهج والمصطلح)، مجلة مجمع دمشق، م 75، 2000م.

53- علي القاسمي، مشكلات التعريب في الوطن العربي،مجلة الفيصل 32/أي النار/.

رابعا: المواقع الالكترونية:

54- خالد اليعبودي، المصطلح اللساني، جمعية الترجمة العربية و حوار الثقافات، عتيدة،28 فيفري 2015م، س:1300.

http://www.atida.org/index.php?option=com_content&view=article&id=205:2013-03-30-09-32-00&catid=29:-2010&Itemid=6.

فهرس الموضوعات

مقدمة:.....أ

الفصل الأول

الترادف المصطلحي

أولا : الترادف مفاهيم واتجاهات:.....05

01- **تعريف الترادف:**.....05

1-1-في اللغة:..... 05

1-2-في الاصطلاح:.....06

02- **الترادف بين الإثبات والنفي:**.....07

2-1- القدامى:.....08

2-2- المحدثون:.....13

ثانيا: المصطلح اللغوي مفاهيم و أبعاد:.....16

01- مفهوم المصطلح:.....16

1-1-في اللغة:.....16

1-2-في الاصطلاح: 17

02- علم المصطلح:.....19

03- مقتضيات المصطلح:.....20

3-1-المتصور والمفهوم:.....20

3-2-الحدّ:.....21

3-3-التعريف:.....22

04- ضوابط ترجمة المصطلح:.....24

05-علم المصطلح أسسه وأقسامه:.....25

5-1-أقسام المصطلح:.....25

5-2-أسس علم المصطلح:.....26

ثالثا: آليات صياغة المصطلح العلمي:.....27
01- الإحياء:.....27
02- الاشتقاق:.....28
03- النحت:.....29
04- المجاز:.....31
05- التوليد:.....33
06- الدخيل:.....34
07- الاقتراض:.....34
08- التعريب:.....35
09- الترجمة:.....36

الفصل الثاني

اللسانيات و الترادف الاصطلاحي

أولا: اللسانيات العلم الحديث:.....40
01- **مفهوم اللسانيات:**.....40
1-1- في اللغة:.....40
1-2- في الاصطلاح:.....41
02-اللسانيات و بدايات الظهور:.....41
ثانيا: الترادف الاصطلاحي و أثره في تعدد المصطلح العلمي:.....44
01-الترادف الاصطلاحي للمصطلح اللساني في الوطن العربي:.....44
02-علاقة الترادف بالتعدد المصطلحي:.....47
ثالثا: المصطلح اللساني العربي بين التعدد و التوحيد:.....49
01-مشكلات تعدد المصطلح العلمي في الوطن العربي:.....49
1-1-مشكلة التعدد:.....50
1-2-اللبس و عدم الدقة:.....52
1-3-أوجه تعدد المصطلح اللساني:.....52
02- مشكلات توحيد المصطلح العلمي في الوطن العربي:.....57

رابعا: المجامع اللغوية و دورها في وضع المصطلح العلمي:.....60
01- مجمع اللغة العربية بدمشق:.....61
02- مجمع اللغة العربية بالقاهرة:.....63
03- مجمع اللغة العربية الأردني:.....64
04- مجمع اللغة العربية العراقي:.....66
05- الجهود الفردية و الجماعية:.....68
خامسا: نماذج من المصطلحات اللسانية المترادفة:.....71
01- المصطلحات بالفرنسية و ما يقابلها من مرادفات عربية:.....71
02- قراءة للجدول:.....77
خاتمة:.....84
قائمة المصادر و المراجع:.....87
فهرس الموضوعات:.....93

ملخص:

يتناول البحث قضية **الترادف الاصطلاحي في اللسانيات العربية** ؛أي مشكلة اختلاف ترجمة و وضع المصطلح اللساني بين الدارسين على مستوى الوطن العربي، مما تولد عنه مصطلحات مترادفة للمصطلح الواحد ، بداية بعرض للمفاهيم مع إبراز المعايير المعتمدة لصياغة المصطلح العلمي.

كما يتعرض البحث لمشكلة تعدد المصطلح العربي مع اقتراح سبل توحيده، و كذا إبراز الآثار الناتجة عن الترادف الاصطلاحي بالرغم من محاولة المجامع اللغوية العربية من توحيدها ثم اقتراح نماذج من المصطلحات اللسانية المترادفة، و بيان اختلاف وجهات النظر في ترجمتها و يختتم البحث باقتراح خطة عملية موحدة على مستوى الوطن العربي للحد من ظاهرة فوضى المصطلحات، و كذا مشكلة الترادف المصطلحي للمصطلح الأجنبي الواحد.

Résumé :

*Notre étude traite de la problématique de la **synonymie terminologique en linguistique arabe**. Autrement dit, nous nous intéressons aux variantes d'un seul concept linguistique qui résultent de leur traduction et de leur formulation par les linguistes arabes. Nous commençons par la présentation des concepts adoptés en mettant à l'exergue les différents critères qui permettent la reformulation d'un concept scientifique.*

Notre travail exposera le problème de la synonymie dans la terminologie linguistique en proposant des pistes de remédiations. Aussi, nous montrerons les effets de cette synonymie malgré les tentatives d'unification entreprises par les cercles de la linguistique arabe. Des exemples de concepts linguistiques seront traités et pour lesquels nous exposerons les différentes perspectives de leur traduction. L'étude sera clôturée par la proposition d'un plan opérationnel unifié afin de résoudre le problème de la synonymie terminologique résultant de la traduction des concepts étrangers et par voie de conséquence mettre fin à ce chaos terminologique.